

العقائد والمبادئ

عربی

رَبِّهِ

الاستاذ محمد عبد القیوم^{٢٨} القادی^٥
المفتی^٢ الزاری^٢

مکتبۃ نظیم الملائک لاہور

الحَقَائِدُ وَالْمَسَلِكُ

رَبِّهِ

الاستاذ محمد عبد القيوم^{٢٠٢٠} القادري^{٥٩}
المفتي^{٢٠٢٠} الزهراوي^{٢٠٢٠}

مكتبة تنظيم المدارس (أهورباكش)

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٧	مقدمه
١٠	العقائد للعلامة عمر النسفى
١٦	مسائل كثر حولها النقاش والجدل
١٧	فصل فى التوسل: حكم التوسل بالأنبياء والأولياء- معناه ودليله
٢١	فصل فى الاستغاثة: معناها- جواز طلبها من غير الله- دليل مشروعيتها
٢٣	فصل: الحياة البرزخية
٢٣	الدليل على حصول النفع للأحياء من الأموات
٢٤	الدليل على حياة الأنبياء فى قبورهم
٢٥	التبرك: جواز التبرك بآثار الصالحين ودليله
٢٧	فصل: فى زيارة القبور وحكم زيارة قبور الأنبياء والصالحين ودليله
٢٧	حكم زيارة القبور للنساء
٢٨	معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله زوارات القبور
٢٨	معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: لاتشدر حال
٢٩	فصل: هل الأموات يشعرون ويسمعون ما يقال عندهم ودليله
٢٩	معنى قوله تعالى: "وما أنت بمسمع من فى القبور"
٣٠	فصل: قراءة القرآن على القبر واهداء ثوابها لصاحب القبر ودليله

حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب	العقائد والمسائل
المرتب	المفتى محمد عبدالقيوم القادري الهزاروى
عدد الصفحات	١١١
كمبوزنك	النظامية كمبوزنك ستر
	داخل بوابة لوهارى ، لاهور
الطبعة الاولى	١٤١٧ الهجرية
الضمن	
ناشر	مكتبة تنظيم المدارس جامعة فظامية رضوية
	داخل بوابة لوهارى ، لاهور ، باكستان

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

- معنى قوله تعالى : وأن ليس للانسان الا ما سعى ٣١
- معنى قوله صلى الله عليه وسلم "اذا مات ابن آدم انقطع عمله" ٣٢
- فصل: حكم المسح بالقبور و تقييلها ودليله ٣٣
- حكم تخصيص القبور والبناء عليها - مراده لدى الناس ٣٣
- معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : لعن الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ٣٤
- حكم تلقين الميت بعد دفنه وكيفية ذلك ٣٥
- فصل: حكم الذبح بأبواب الأنبياء وحكم تقديم النذور الى الأولياء
مراد المسلمين بالذبح والنذر لهم- ٣٦
- دليل وصول ثواب الصدقات الى الأموات ٣٧
- فصل: حكم الحلف بغير الله عز وجل وقصد الناس بالحلف ٣٧
- كرامات الأولياء: هل للأولياء كرامات في الحياة و بعد الممات؟ ودليلها ٣٩
- فصل: امكان رؤية النبي يقظة والدليل عليه ٤١
- فصل: هل سيدنا خضر عليه السلام حي أم لا؟ ٤٢
- الاستشفاء بالقرآن وأسماء الالهية ٤٣
- حكم الرقى و كتابة التمام وتعليقها ٤٤
- فصل: حكم عمل المولد والإجتماع له ٤٥
- أنواع البدعة ٤٥
- فصل: حكم الإجتماع للذكر والحضرات ورفع الصوت فيها ودليله ٤٧

- ٤٩ فصل: الحث على محبة أهل البيت
- ٥١ فصل في التحذير من بغضهم والتعرض لأذيتهم
- ٥٢ فضائل أهل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٧ نفع الانتساب اليه ^{صلى الله عليه وسلم}
- ٥٨ فضائل صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٦١ البشر والنور والدليل على نورانيته صلى الله عليه وسلم
- ٦٢ اقوال المفسرين
- ٦٣ الاحاديث
- ٦٤ النبي المختار والدليل عليه
- ٦٥ الاحاديث
- ٦٦ اقوال الأئمة
- ٦٨ نبي الله حاضر و ناظر - ودليله
- ٦٩ الاحاديث
- ٧١ اقوال الأئمة
- ٨٠ علم الغيب ودليله
- ٨١ الاحاديث
- ٨٢ واقوال الأئمة
- ٨٤ تقييل الابهامين ودليل جوازه
- ٨٥ الصلوة والسلام قبل الأذان وبعده ودليل جوازها

٨٧

الأذان على القبر ودليل جوازه

٨٩

الدعاء بعد الحنازه ودليل جوازه

٩٠

الدعاء وقرأة القرآن على الطعام ودليل جوازه

٩٢

حكم شاتم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٧

فهرس المراجع والمصادر .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العرش العظيم ، والصلاة والسلام على النبي الحبيب
الأمين ، وسيد الأولين والآخرين ، وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله وأصحابه
أجمعين -

اما بعد ! فان شرح العقائد للامام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر
التفتازاني رحمة الله تعالى عليه كتاب مشتهر في الشرق والغرب، متداول بين
العلماء الأعلام ، وجرث دراسته في المدارس الدينية منذ مائة سنين الى الآن ،
علق عليه كثير من اجلة العلماء مثل الفاضل العلامة شمس الدين الخياي ،
والفاضل العصام الشيخ رمضان أفندي ، والفاضل العلامة عبدالعزيز فرهاروي
وغيرهم رحمهم الله تعالى -

قد الف هذا الشرح قبل سبع مائة سنة ، وتعرض المصنف والشارح
بمسائل اعتقادية وقع النزاع فيها بين أهل السنة والجماعة وغيرهم من الفلاسفة،
والمعتزلة ، والروافض ، والكرامية ، والمرجئة - ثم حدثت مايقارب مائة سنة
والنصف فرق واختلافات اعتقادية وعملية كثر الكلام فيها ، لا بد للمتعلم أن
يطلع عليها ويتعلم على أدلة أهل السنة والجماعة على تلك المسائل -

والمختصر المسمى بالعقائد للامام الهمام ، قدوة علماء الاسلام ،
نجم الملة والدين عمر النسفي رحمه الله تعالى (م/ ٥٣٧) حاو على عقائد أهل

السنة والجماعة ، ومقبول عند علماء الاسلام منذ تسعمائة سنة، ثم وصلت بأيدينا رسالة وجيزة مسماة بـ "مسائل كثر حولها النقاش والجدل" لفضيلة الشيخ السيد زين آل سميح حفظ الله تعالى ، وهي مع وجازتها نافعة جدا ، و محتوية على أسئلة وأجوبة وأدلة من الكتاب والسنة ، اهتم بطبعها ونشرها فضيلة العالم الرباني السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي أطال الله تعالى بقائه من أبرز علماء الكويت ومثالثيها ، وفي آخر هذه الرسالة فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ فاحتجنا الى أن نردفها بفضائل الصحابة رضي الله عنهم

ومع ذلك كانت الحاجة ماسة الى بيان العقائد التي كثر الشغب حولها من بعض الناس مثل أن نبينا ومولانا محمدا ﷺ جامع بين البشرية والنورية ، وله اختيارات مفوضة من الله تعالى وروحانيته حاضرة في كل مكان وله علوم تتعلق بالمغيبات التي أكرمها الله تعالى بها ، وهكذا استحباب تقبيل الابهامين عند سماع اسمه ﷺ في الاذان والاقامة، والدعاء بعد صلاة الجنازة والاذان على القبر بعد الدفن - قرأة سورة الفاتحة والاخلاص وغيرهما من القرآن على الطعام الحاضر -

فلهذا توجه فضيلة الشيخ المفتي محمد عبدالقيوم القادري رئيس الجامعة النظامية الرضوية ، بلاهور / شيخوفوره ، والأمين العام لتنظيم المدارس (أهل السنة) باكستان الى اعداد مجموعة -

فوضع أولا - المختصر المسمى بالعقائد النسفية

ثانيا - مسائل كثر حولها النقاش والجدل وضم اليها فضائل الصحابة

بمناسبة فضائل أهل البيت رضي الله عنهم -

ثالثا - المسائل الخلافية الدائرة على السنة في شبه القارة الباكستانية والهندية وأردفها بحكم شاتم الرسول ﷺ على مايينه الامام القاضي عياض اليحصبي المالكي رحمه الله تعالى -

وقام بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام للرسالة المسماة بـ " مسائل كثر حولها النقاش والجدل " أخونا الفاضل البحاث فضيلة الشيخ محمد عباس رضوي عافاه الله تعالى ورعاه ، وخرج باقي النصوص أخونا الفاضل المحقق محمد نذير سعيدي أكرمه الله تعالى وإعانه ، وهكذا جاءت هذه المجموعة حاوية على فوائد جليلية ، وعوائد مهمة للطلاب والطالبات وعامة المسلمين ، وهذا أدل دليل على ان اعضاء تنظيم المدارس (أهل السنة) باكستان لم يهملوا قضايا الظروف الحديثة في نصاب المدارس الاسلامية ولا يزالون يحددون النظر في تحسين نصابهم تكميلا للفائدة ، ان شاء الله تعالى -

كتبه محمد عبدالحكيم شرف القادري

(٢٧ ربيع الثاني ١٤١٨هـ) جامعة نظامية رضوية ، لاهور

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة ، العقائد النسفية

قال أهل الحق ، حقائق الأشياء ثابتة ، والعلم بها متحقق ، خلافا
للسوفسطائية ، وأسباب العلم للخلق ثلاثة ، الحواس السليمة والخبر الصادق
، والعقل ، فالحواس خمس ، السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس ، وبكل
حاسة منها توقف على ما وضعت هي له ، والخبر الصادق على نوعين :

أحدهما الخبر المتواتر ، وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور
تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في
الأزمنة الماضية ، والبلدان النائية .

النوع الثاني خبر الرسول ﷺ المؤيد بالمعجزة وهو موجب العلم
الاستدلالي ، والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات
وأما العقل فهو سبب للعلم أيضا ، وما ثبت منه بالبدهة فهو ضروري كالعلم
بأن كل الشئ أعظم من جزئه ، وما ثبت منه بالاستدلال فهو كسبي .

والإلهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق .

والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض ، فالأعيان ما يكون له
قيام بذاته وهو أما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذي
لا يتجزى ، والعرض ما لا يقوم بذاته ، ويحدث في الأجسام والجواهر ، كالألوان
، والأكوان ، والطعوم ، والروائح ،

والمحدث للعالم هو الله الواحد ، القديم ، القادر ، الحي ، العليم ، السميع ،

البصير ، الشائي ، المرید ، ليس بعرض ولا جسم ، ولا جوهر ، ولا مصور ،
ولا محدود ، ولا معدود ، ولا متبعض ، ولا متجز ، ولا مركب ، ولا متناه ،
ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ، ولا يتمكن في مكان ، ولا يحرق عليه
زمان ، ولا يشبهه شئ ، ولا يخرج عن علمه وقدرته شئ ، وله صفات أزلية قائمة
بذاته ، وهي لا هو ولا غير . وهي العلم ، والقدرة ، والحيوة ، والسمع ، والبصر ،
والإرادة ، والمشية ، والفعل ، والتخليق ، والترزيق ، والكلام ، وهو متكلم بكلام هو
صفة له أزلية ، ليس من جنس الحروف والأصوات وهو صفة منافية للسكوت
والآفة ، والله تعالى متكلم بها ، أمر وناه ومخير .

والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وهو مكتوب في مصاحفنا
، محفوظ في قلوبنا ، مقروء بالاستتعا ، مسموع بأذاننا غير حال فيها .

والتكوين صفة الله تعالى أزلية ، وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه
لوقت وجوده ، وهو غير المكون عندنا ، والأرادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته ،
ورؤية الله تعالى جائزة في العقل ، واجبة بالنقل ، ورد الدليل السمعي بإيجاب
رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة ، فيرى لا في مكان ، ولا على جهة من
مقابلة ، أو اتصال شعاع ، أو ثبوت مسافة بين الراي وبين الله تعالى ، والله تعالى
خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان ، والطاعة والعصيان ، وهي كلها بأرادته
ومشيته وحكمه وقضيته وتقديره .

وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ، ويعاقبون عليها ، والحسن منها برضاء
الله ، والقبیح منها ليس برضائه ، والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي

يكون بها الفعل ، ويقع هذا الاسم على سلامة الأسباب والآلات والجوارح ، وصحة التكليف تعتمد على هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه ، وما يوجد من الألم في المضروب عقيب ضرب انسان ، والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان ، وما اشبهه كالموت عقيب القتل ، كل ذلك مخلوق الله لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت بأجله ، والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى ، والأجل واحد ، والحرام رزق ، وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما ، ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه ، أو يأكل غيره رزقه ، والله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، وما هو الأصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى ، وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق ، والوزن حق ، والكتاب حق ، والسؤال حق ، والحوض حق ، والصراط حق ، والجنة حق ، والنار حق ، وهما مخلوقتان ، موجودتان ، باقيتان ، لا تفنيان ، ولا يفنى أهلهما .

والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ، ولا تدخله في الكفر ، والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، من الصغائر والكبائر ، ويجوز العقاب على الصغيرة ، والعفو عن الكبيرة اذا لم تكن عن الاستحلال ، والاستحلال كفر ، والشفاعة ثابتة للرسول ﷺ والأخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار .

والايمان هو التصديق بما جاء به من عند الله والاقرار به ، فاما الأعمال فهي تتزايد في نفسها ، والايمان لا يزيد ولا ينقص ، والايمان والاسلام واحد ،

واذا وجد من العبد التصديق والاقرار ، صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ، ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله .

والسعيد قد يشقى ، والشقى قد يسعد ، والتغير يكون على السعادة ، والشقاوة دون الاسعاد والأشقاء ، وهما من صفات الله ، ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال للرسول حكمة ، وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ، ومنذرين ومبينين للناس فيما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا ، وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات ، واول الأنبياء عليهم السلام آدم عليه السلام ، وآخرهم سيدنا محمد ﷺ . وقد روى بيان عدهم في بعض الأحاديث ، والاولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية وقد قال الله تعالى "منهم من قصصنا عليك ، ومنهم من لم نقصص عليك " ولا يومن في ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس منهم ، أو يخرج منهم من هو فيهم ، وكلهم كانوا مخبرين ، مبلّغين عن الله تعالى صادقين ناصحين .

وأفضل الأنبياء عليهم السلام سيدنا محمد ﷺ ، والملئكة عباد الله العاملون بأمره ، ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ، والله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه ، وبين فيها أمره ونهيه ووعده ، والمعراج لرسول الله تعالى عليه السلام في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حق .

وكرامات الأولياء حق ، فيظهر الكرامة على طريق نقص العادة للولى ، من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة ، وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة ، والمشى على الماء ، والطيران في الهواء ، وكلام الحماد والعجماء أو غير

ذلك من الأشياء ، ويكون ذلك معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لوأحد من أمته لأنه يظهر بها أنه ولي ، ولن يكون وليا الا و أن يكون محقا في ديانته ، وديانته الاقرار برسالة رسوله -

وأفضل البشر بعد نبينا عليه السلام أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان ذو النورين ، ثم علي رضي الله تعالى عنهم ، وخلافتهم على هذا الترتيب أيضا ، والخلافة ثلاثون سنة ثم بعد ها ملك وامارة ، والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ أحكامهم ، واقامة حدودهم ، وسد ثغورهم ، وتجهيز جيوشهم ، وأخذ صدقاتهم ، وقهر المتغلبة والمتلصصة ، وقطاع الطريق ، واقامة الجمع والأعياد ، وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ، وقبول الشهادة القائمة على الحقوق ، وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ، ثم ينبغي أن يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ، ولا منتظرا ، ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ، ولا يختص بنبي هاشم وأولاد علي رضي الله تعالى عنه -

ولا يشترط في الامام أن يكون معصوما ، ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ، ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة ، سائسا قادرا على تنفيذ الأحكام وحفظ حدود دارالاسلام ، وانصاف المظلوم من الظالم ، ولا ينزل الامام بالفسق والحدود ، وتجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر ، ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ، ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبي ﷺ -

ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر ، ولانحرم نبذ التعر ،

ولا يبلغ ولي درجة الأنبياء عليهم السلام ، ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الأمر والنهي ، والنصوص تحمل على ظواهرها ، والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الخاد بكفر ، و ردالنصوص كفر ، واستحلال المعصية كفر ، والاستهانة بها كفر ، والاستهزاء على الشريعة كفر ، والياس من الله كفر ، والامن من الله كفر ، وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر ، والمعدوم ليس بشيء وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقته عنهم نفع لهم ، والله تعالى يجيب الدعوات ويقضى الحاجات -

وما أخبر به النبي ﷺ من أشراط الساعة من خروج الدجال ، ودآبة الأرض ، وبأجوج وماجوج ، ونزول عيسى عليه السلام من السماء ، وطلوع الشمس من مغربها فهو حق -

والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ، ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ، ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر ، وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة - انتهت الرسالة ، العقائد ، للشيخ عمر النصفى رحمه الله تعالى عليه



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الهادى الدليل ، ونسأله الهداية إلى سواء السبيل ، والحماية من الضلال والتضليل ، وأن يصلى ويسلم على سيدنا ورسولنا محمد الداعى إلى كل خلق جميل ، ومقصد نبيل ، وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان بالغدو والأصيل -

وبعد !

فهذه رسالة مختصرة وأجوبة مسطرة تتعلق بعقيدة الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة الذين هم السواد الأعظم من المسلمين ، وضعتها على صورة السؤال والجواب ليسهل درسها على الطلاب المبتدئين ، وطلاب الحق السائليين والله تعالى هو الهادى إلى سواء السبيل -

فصل فى التوسل

☆ ماحكم التوسل بالأنبياء والأولياء ؟

(ج) حكم التوسل والاستغاثة والاستعانة بهم فى قضاء الحاجات الدنيوية والأخروية جائز شرعا بإجماع أهل السنة والجماعة ، وهم السواد الأعظم - والجمهور من المسلمين ، وإجماعهم حجة ؛ لعصمتهم من الخطأ ، فقد أخرج أ- مد والطبرانى عن النبى ﷺ قال : سألت ربى أن لا تجتمع أمتى على

مسائل كثر حولها النقاش والجدل

تأليف

الشيخ السيد زين آل سميط

ضلالة فأعطانيها (١)

وروى الحاكم عن ابن عباس مرفوعا : لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبدا - (٢)
وورد : ما رآه المسلمون حسنا وهو عند الله حسن - (٣)

☆ ما معنى التوسل ؟

ج :- معناه التبرك بذكر أحباء الله تعالى لما ثبت أن الله يرحم العباد بسببهم ،
فمعنى التوسل بهم أن يتخذهم وسيلة أى واسطة إلى الله حل وعلا فى قضاء
الحوادث وحصول المطالب ؛ لكونهم أقرب إلى الله مما فهو بحسب دعائهم ويقبل
شفاعتهم ، ففى الحديث القدسى عن الله سبحانه وتعالى قال : ﴿ من عادى لى
وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلى مما افترضته عليه
ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع
به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألتنى
لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيننه ﴾ رواه البخارى فى صحيحه (٤)

☆ ما الدليل على جواز التوسل ؟

ج :- الدليل على ذلك أحاديث كثيرة صحيحة صريحة منها : ما رواه الترمذى
والنسائى والبيهقى والطبرانى بأسناد صحيح عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه
أن رجلا أعمى جاء إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف عر
بصرى فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك ، قال فادعه ، فأمره

صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ فيحمن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء :

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ
إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِنُقْضَى لِي . اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ ﴾
فذهب ثم رجع وقد كشف الله عن بصره -

وفى رواية البيهقى : فقام وقد ابصر (٥)

قال العلماء ففى هذا الحديث التوسل والدعاء به ﷺ وهذا الدعاء
استعمله الصحابة والتابعون والسلف والحلف لقضاء حوائجهم - والله أعلم -

ومنها : ما رواه البخارى عن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا
فحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال :

﴿اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ سَيِّدَ الْفَسَقِيَّةِ ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ سَيِّدِ الْفَسَقِيَّةِ
﴿ قال فيسقون (٦)

قال العلماء هذا صريح فى التوسل بالذوات الفاضلة فإن الناس جعلوا
العباس رضى الله عنه وسيلتهم إلى الله تعالى فأنزل الغيث -

☆ هل يجوز التوسل بالأموات ؟

ج :- قال العلماء رحمهم الله تعالى لا فرق فى حوار التوسل بأحاب الله تعالى
سواء كانوا فى حياتهم الدنيوية أو بعد انتقالهم إلى الحياة البرزخية ؛ فإن أهل
البرزخ منهم فى حضرة الله - ومن توجه إليهم توجهوا إليه أى فى حصول مطلوبه

☆ ما الدليل على جواز التوسل بالأموات ؟

ج :- الدليل على ذلك ما ذكره ابن القيم فى زاد المعاد عن أبى سعيد الخدرى

رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ ما أخرج رجل من بيته إلى الصلوة فقال ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَشَايِ هَذَا إِلَيْكَ فَأَبِي لَمْ أَخْرُجْ بَطَرًا وَلَا أَشْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَأِنَّمَا خَرَجْتُ إِيْتَاءَ سُخْطِكَ وَإِيْتَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْذِرَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ﴾ إلا وكل الله به سبعين ألف مدد يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضى صلاته اهـ ورواه أيضا ابن ماجه (٨)

وروى البيهقي وابن السني والحافظ أبو نعيم أن من دعائه ﷺ عند خروجه للصلاة -

﴿اللهم اني أسلك بحق السائلين عليك﴾ الخ

قال العلماء فهذا توسل صريح بكل عبد مؤمن حيا أو ميتا ، وعلم ﷺ أصحابه هذا الدعاء وأمرهم بالاتيان به وما من أحد من السلف والخلف إلا كان يدعو بهذا الدعاء عند خروجه للصلاة وثبت ايضا أنه ﷺ لما توفيت والدته سيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال اللهم اغفر لامي فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي ، وهو حديث طويل رواه ابن حبان والحاكم والطبراني وصححه (٩)

وانظر قوله ﷺ "والانبياء من قبلي" فان ذلك صريح في جواز التوسل بالاموات فافهم ذلك تسلم من المهالك -

(تنبيه) قال العلماء نفع الله بهم وأما توسل سيدنا عمر بالعباس رضي الله عنهما فليس فيه دليل على عدم جواز التوسل بغير الأحياء وانما توسل عمر بالعباس دون

النبي ﷺ ليبين للناس أن التوسل بغير النبي حائز لا حرج فيه وانما يخص العباس من سائر الصحابة لإظهار شرف أهل بيت رسول الله ﷺ - والدليل على ذلك أنه قد توسل الصحابة به ﷺ بعد وفاته ﷺ - من ذلك ما رواه البيهقي وابن أبي شبة بإسناد صحيح أن الناس قحطوا في خلافة عمر رضي الله عنه فحاء بلال بن الحارث رضي الله عنه إلى قبر النبي ﷺ وقال ﴿يا رسول الله استسق لأمتك فابهم همكوا﴾ فاتاه رسول الله ﷺ في المنام وقال انت عمرس الحطاب وأقرأه السلام وأخبره أنهم يسقون فاتاه وأخبره فبكى عمر رضي الله عنه وسقواهم (١٠)

ومحل الاستدلال فعل بلال وهو صحابي ولم ينكر عليه عمر ذلك ولا غيره من أصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنهم -

فصل في الاستغاثة

☆ ما معنى الاستغاثة؟

ج:- الاستغاثة هي طلب العبد الاغاثة والمعونة ممن يشفعه ويدفع عنه عند الوقوع في شدة ونحوها -

☆ هل يجوز الاستغاثة من غير الله؟

ج:- نعم يجوز طلبها من غيره تعالى باعتبار أنه سبب وواسطة فان الاغاثة وان كانت هي من الله عز وجل على الحقيقة ، فلا ينافي أن الله تعالى جعل لذلك أسبابا ووسائط أعدله والدليل على ذلك قوله ﷺ والله في عون العبد ما كان

العبد في عون أخيه - رواه مسلم (١١)

وقوله ﷺ في حقوق الطريق: وأن تغشوا الملهوف وتهدوا الضال - رواه أبو داود (١٢)

☆ فنسب الاغاثة إلى العبد وأضافها إليه وندب العباد أن يعين بعضهم بعضا ما الدليل على مشروعية الاستغاثة؟

ج: - لذلك أدلة كثيرة: منها ما رواه البخاري في كتاب الزكاة أن النبي ﷺ قال: إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فينماهم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى، ثم بمحمد ﷺ - الحديث - (١٣)

فقد أجمع أهل الموقف كلهم على جواز الاستغاثة بالأنبياء عليهم الصلوة والسلام وذلك بالهام من الله تعالى لهم وفي ذلك أدل دليل على ندب التوسل والاستغاثة بهم في الدنيا والآخرة - ومن الأدلة على ذلك أيضا ما رواه الطبراني أنه ﷺ قال إذا ضل أحدكم (أى عن الطريق) أو اراد عوناً وهو بأرض ليس فيها أئيس فليقل: يا عباد الله أعينوني، وفي رواية "أعينوني" فإن لله عبادا لا ترونهم (١٤)

فهذا الحديث صريح في جواز الاستغاثة والنداء بالغائبين من الأحياء والأموات - والله أعلم -

﴿خاتمه﴾

قال السيد الإمام أحمد بن زيني دحلان رحمه الله: والحاصل أن مذهب أهل السنة والجماعة جواز التوسل والاستغاثة بالأحياء والأموات لأننا لا نعتقد

تأثيراً، ولا نفعاً، ولا ضراً إلا لله وحده لا شريك له - والأنبياء لا تأثير لهم في شيء، وإنما يتبرك بهم، ويستغاث بمقامهم، لكونهم أحياء الله تعالى - والذين يفرقون بين الأحياء والأموات هم الذين يعتقدون التأثير للأحياء دون الأموات ونحن نقول: ﴿لله خالق كل شيء﴾ ﴿والله خلقكم وماتعملون﴾ اهـ من كتابه خلاصة الكلام - (١٥)

فصل

☆ هل تحصل لنا نفاة من الأموات في الدنيا أم لا؟

ج: نعم! الميت يسمع الحي فقد ثبت أنهم يدعون للأحياء ويشفعون - قال سيدنا الشيخ الإمام عبد الله بن عتوى الحداد رضى الله عنه ونفعنا به: أن الأموات أكثر نفعاً للأحياء منهم لهم لأن الأحياء مشغولون عنهم بهم الرزق والأموات قد تحرروا عنه ولا هم لهم إلا فيما قدموه من الأعمال الصالحة لا تعلق لهم إلا بذلك كالملاحكة اهـ (١٦)

☆ ما الدليل على حصول النفع للأحياء من الأموات؟

ج: الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد عن أنس رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فإن كان خيراً استبشروا، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (١٧)

وروى البزار بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ

حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم ،
فما رأيتم من خير حمدت الله ، وما رأيتم من شر استغفرت لكم (١٨)
قال العلماء وأي منفعة أعظم من استغفاره ﷺ حين يعرض عليه عمل
المسيء من أمته .

قال بعض العلماء : وأدل دليل على أن الميت ينفع الحي أيضا ما وقع لسيدنا
الرسول ﷺ ليلة أسرى به حين فرض الله عليه وعلى أمته خمسين صلوة فأشار
عليه سيدنا موسى عليه السلام بأن يراجع ربه ويسأله التخفيف كما ورد في
الصحيح (١٩)

فسيدنا موسى عليه السلام قد مات وقتل ونحن وسائر الأمة المحمدية
إلى يوم القيامة في بركته عليه السلام ، وقد وقع عنهم التحفيف بواسطته ، وتلك
من أعظم المنافع - اهـ -

☆ هل الأنبياء أحياء في قبورهم ؟

ج :- نعم فقد ثبت أنهم يحجون ويصلون في قبورهم . قال العلماء قد تحصل
الأعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها ، فلا ينافي ذلك كون الآخرة ليست
بدار عمل -

☆ ما الدليل على حياتهم ؟

ج :- ورد في صحيح مسلم عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة
أسرى بي على موسى قائما يصلي في قبره عند الكتيب الأحمر - (٢٠)
وروى البيهقي وأبو يعلى عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ الأنبياء أحياء

في قبورهم يصلون - (٢١)

قال المناوي هو حديث صحيح (٢٢)

قال العلماء : وقد نص الله تعالى في القرآن على حياة الشهداء في قوله
تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾
(٢٣)

فالأنبياء والصديقون من باب أولى ؛ لأنهم أرفع درجة منهم ، وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبى ،
وأني واضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبى ، فلما دفن عمر معهم فوالله ما
دخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر . رواه الإمام أحمد (٢٤)
وهذا يدل على أن سيدتنا عائشة رضي الله عنها لا تشكك أن سيدنا عمر
يراه ، ولهذا تحفظت بالتستر إذا أرادت الدخول عليه بعد دفنه في بيتها -

التبرك

☆ هل يجوز التبرك بآثار الصالحين ؟

ج :- نعم يجوز ذلك بل يستحب باتفاق علماء الاسلام -

☆ ما الدليل على ذلك ؟

ج :- لذلك أدلة كثيرة ، منها : ما ثبت في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه
قال رأيتم رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع

شعرة إلا في يد رجل - (٢٥)

فكان الصحابة رضي الله عنهم يحتفظون بشعره ﷺ للتبرك والاستشفاء . وقد ثبت أن خالد بن الوليد رضي الله عنه كان يضع في قلنسوته من شعرات النبي ﷺ فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشده عليها يبحث عنها حتى أنكر عليه بعض الصحابة من كثرة من قتل بسببها من الأعداء فقال خالد لم أفعل ذلك . من أتى قبره من شعرة ﷺ فلا أسب بركتها وتقع في أيدي المسلمين - (٢٦)

وفي صحيح البخاري عن أبي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ﷺ والناس يتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه - (٢٧) يعني للبركة والاستشفاء .

وفي مسند الإمام أحمد عن جعفر بن محمد قال كان ماء غسله ﷺ حين غسلوه بعد وفاته يستنقع في حفون النبي ﷺ فكان على رضي الله عنه يحسوه (٢٨) أي يحسوا ذلك الماء من بركاته ﷺ .

وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنه أخرجت حبة طيالة وقالت كان رسول الله ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفون بها - (٢٩)

فصل في زيارة القبور

☆ ما حكم زيارة قبور الأنبياء والصالحين وغيرهم ؟

ج :- زيارة قبورهم قربة مستحبة وكذا الرحلة إليها . قال العلماء رحمهم الله كانت زيارة القبور مسيئا عنها في صدر الإسلام ثم سح ذلك بقوله ﷺ .

☆ ما الدليل على مشروعية الزيارة ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه أنه ﷺ قال : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - (٣٠)

وفي رواية للبيهقي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة - (٣١)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول :

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَنَا كُمْ مَا تُوَعَدُونَ عِدًّا مُؤَحِّلُونَ ، وَإِنَّا إِذَا شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَأَجْعَلَنَّ اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ الْغَرَقَدِ﴾

رواه مسلم (٣٢)

☆ ما حكم زيارة القبور للنساء ؟

ج :- ذكر العلماء رحمهم الله أن زيارة القبور تسن للرجال وتكره للنساء إلا إذا كان للتبرك كزيارة الأنبياء والألياء والعلماء ؛ فإنها تسن لهن أيضا كالرجال . وقال بعضهم أن زيارة القبور تباح للنساء مطلقا لما رواه البخاري ومسلم أنه ﷺ

رأى امرأة بمقبرة تبكي على قبر ابنها فأمرها بالصبر ولم ينكر عليها (٣٣)

وروى مسلم أنه ﷺ علم سيدتنا عائشة رضي الله عنها الدعاء لزيارة القبور لما قالت له كيف أقول لهم؟ فقال قولي: السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون - (٣٤)

☆ ما معنى قوله ﷺ لعن الله زوارات القبور؟ (٣٥)

ج:- قال العلماء هذا الحديث محمول على ما إذا كانت زيارتهن للتعديد والبكاء والنياحة على ما جرت به عادتهن، فإن مثل هذه الزيارة حرام بخلاف إذا سلمت من ذلك -

☆ ما معنى قوله ﷺ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، الحديث؟ (٣٦)

ج:- قال أهل العلم معنى الحديث " لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد لفصلته إلا إلى ثلاثة مساجد التي تضاعف فيها الصلاة، وإلا لزم أن لا تشد الرحال إلى عرفات ومنى ورياسة الوالدين والأرحام ولطلب العلم والتجارة والجهاد، وهذا لا يقول به أحد من المسلمين -

فصل

☆ هل الأموات يشعرون ما يقال عندهم؟

ج:- نعم ١ ولهذا شرع النبي ﷺ زيارة الأموات والتسليم عليهم بصيغة الخطب، وكثير ما كان ﷺ يرور أهل القيع ويسلم عليهم وحاشه ﷺ أن يسلم على قوم لا يسمعون ولا يعقلون

☆ ما الدليل على ذلك؟

ج:- الدليل على ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم - (٣٧)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام - (٣٨)

☆ ما معنى قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾؟

ج:- ما قاله ابن القيم في كتاب الروح: أن سياق الآية يدل على أن المراد أن الكافر الميت القلب لا تقدر على سماعه اسماعا يتففع به، كما أن من في القبور لا تقدر على سماعهم اسماعا يتففعون به - ولم يرد سبحانه وتعالى أن أصحاب القبور لا يسمعون شيئا أئنة، كيف وقد أخبر النبي ﷺ أنهم يسمعون خفق نعال المشيين - وأخبر أن قتلى بذر سمعوا كلامه وخطابه، وشرع السلام عليهم أي الأموات بصيغة الخطاب الذي يسمع - وأخبر أن من سلم على أخيه المؤمن رد

عليه السلام - وهذه الآية نظير قوله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ مَدْبُورِينَ﴾ اهـ (٤٠)

فصل

☆ ما حكم قراءة القرآن على القبور ، وإهداء ثوابها للأموات ؟

ج :- اعلم أن عمل المسلمين من القراءة والتهليل على أمواتهم هو الحق والصواب - وأن ثواب ذلك يصل إلى موتاهم باتفاق علماء الاسلام ؛ لأنهم يدعون بعد القراءة : « التهلل بقههم » . " أَلَهُمْ أَوْصِلْ ثَوَابَ .. قَرَأْنَا وَهَلَّلْنَا إِيَّيْهِ فَلَا نَ " وإنما الخلاف إذا لم يدع بذلك ، فالمشهور من مذهب الشافعي أنه لا يصل - واعتمد علماء الشافعية المتأخرين وصول ثواب القراءة والذكر إلى الميت كمذهب الأئمة الثلاثة ، وعليه عمل الناس ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن -

قال سيدي الإمام الحجة قطب الارشاد الإمام عبد الله بن عبد الحداد نفع الله به : ومن أعظم ما يهدي إلى الموتى بركة وأكثره نفعاً قراءة القرآن وإهداء ثوابه إليهم وقد أطبق على العمل بذلك المسلمون في الأعصار والأمصار ، وقال به الجماهير من العلماء والصالحين سلفاً وخلفاً - الخ - (٤١) ما قال رضي الله عنه في كتابه " سبيل الأذكار " -

☆ ما الدليل على جواز قراءة القرآن للأموات ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد و أبو داود وابن ماجه عن معقل بن

يسار أن النبي ﷺ قال : اقرأوا على موتاكم سورة يسين - (٤٢)

قال العلماء : وهذا الحديث مطلق فيشمل القراءة حال الاحتضار وبعد الوفاة - وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر مرفوعاً : إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة - وعند رجليه بخاتمة البقرة - (٤٣)

ذكره الإمام السيوطي في جمع الجوامع - وذكر ابن القيم في كتاب الروح ما يقتضي سن الدرس على القبر ، واستدل لذلك بأن جماعة من السلف أوصوا أن يقرأ عند قبورهم - منهم ابن عمر ، أوصى أن يقرأ عند قبره سورة البقرة ، وأن الأنصار كانت إذا مات الميت اختلقوا إلى قبره ، يقرؤون القرآن عنده - انتهى (٤٤)

وذكر العلماء أنه يجوز للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كانت أو قراءة أو غيرهما ، ويدل لذلك ما أخرجه الدارقطني من حديث جاء أن رجلاً قال يا رسول الله ﷺ إنه كان لي أبوان أبرهما في حال حياتهما ، فكيف لي ببرهما بعد موتهما ؟ فقال ﷺ : إن من البر أن تصلي لهما مع صلاتك ، وأن تصوم لهما مع صيامك (٤٥)

☆ ما معنى قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٤٦) وقوله ﷺ " إذا مات ابن آدم انقطع عمله " الخ - ؟ (٤٧)

ج :- قال ابن القيم في كتاب الروح : أن القرآن لم ينف انتفاع الرجل بسعي غيره وإنما أخبر أنه لا يملك إلا سعيه ، وأما سعي غيره فهو ملك لساعيه فإن شاء

أن يذله لغيره وإن شاء أن يقيه لنفسه ، وهو سبحانه لم يقل أنه لا ينتفع إلا بما سعى (٤٨)

وقوله ﷺ إذا مات ابن آدم انقطع عمله ولم يقل انتفاعه وإنما أخبر عن انقطاع عمله وأما عمل غيره فهو لعامله ، فإن وهبه له فقد وصل إليه ثواب عمل العامل لا ثواب عمله هو . فالمتقطع شيء والواصل شيء آخر . اهـ (٤٩) فافهم ذلك .

وذكر أهل التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قوله تعالى : "وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" منسوح الحكم في هذه الشريعة بقوله تعالى : "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ" فأدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء . (٥٠)

وقال عكرمة أن ذلك لقوم موسى وإبراهيم عليهما السلام وأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما يسعى لهم غيرهم ، لما روى أن امرأة دفعت صبيا لها وقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ! ولك أجر . (٥١)

وقال آخر للنبي ﷺ أن أمي افعلت نفسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم ! اهـ (٥٢) والله أعلم .

☆☆☆☆☆☆

فصل

☆ ما حكم المسح بالقبور وتقبيلها ؟

ج :- الحكم في ذلك عند أكثر العلماء مكروه فقط . وقال بعضهم أنه مباح وجائز للتبرك ولم يقل أحد بتحريمها .

☆ ما الدليل على جواز ذلك ؟

ج :- لأنه لم يرد فيه نهى من الشارع ، ولا قام الدليل على المنع . وقد روى أن بلالا رضي الله عنه لما رار المصطفى ﷺ جعل ييكى ويمرغ حديه على القبر الشريف . (٥٣)

وأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يضع يده اليمنى عليه . (٥٤)

ذكر ذلك الخطيب ابن جملة . وثبت عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه سئل عن تقبيل قبر النبي ﷺ ومنبره فقال لا بأس بذلك . (٥٥)

☆ ما حكم تحصيل القبور والبناء عليها ؟

ج :- أما تحصيل القبر فهو مكروه عند أكثر العلماء وقال أبو حنيفة لا يكره ذلك . ولم يرد في الشرع ما يدل على التحريم ، وأما حديث النهى أن يحصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه وقد اتفق جمهور العلماء على أن النهى للتنزيه لا للتحريم .

☆ هل هذا ما يفعله الناس في كثير من البلدان من تحصيل القبور لمجرد العبث ؟

ج :- لم يفعلوا ذلك لمجرد العبث والزينة بل لأغراض حسنة ومصالح ، منها

أن تعرف كونها قبورا فتحيا بالزيارة وتحترم من الإهانة ، ومنها أن يمتنع الناس من نبشها قبل البلاء فإن ذلك محرم في الشريعة ، ومنها أن يجمع إليها الأقارب كما هو السنة - فقد ثبت أنه عليه السلام وضع على قبر عثمان بن مظعون صخرة وقال أعلم على قبر أخي لأدفن إليه من مات من أقاربي - رواه أبو داود والبيهقي - (٥٦)

وأما البناء على القبور فقد ذكر العلماء في ذلك تفصيلا ، إن كان في أرض مملوكة لنفسه أو لغيره بإدبه فهو مكروه - ولا يحرم سواء كان البناء قبة أو غيرها ، وإن كان في مقبرة موقوفة أو مسبلة فهو حرام ، وعلة التحريم التحوز عن الدفن والتضييق للمقبرة لا غير - نعم استثنوا قبور الصالحين وأئمة المسلمين ، فيحوز البناء عليها ولو في مسبلة ، لما في ذلك من إحياء الزيارة المأمور بها في الشرع - ولتبرك بها ويتنفع الحي والميت بالقراءة عندها - واستدلوا على ذلك بعمل المسلمين سلفا وخلفا - وذلك حجة عند العلماء -

☆ ما معنى حديث : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد - ؟ (٥٧)

ج :- ذكر العلماء أن معنى الحديث السجود لها ، والصلوة إليها على قصد التعظيم كما يفعله اليهود والنصارى من السجود لقبور أنبيائهم ، ويجعلونها قبلة لهم يتوجهون بصلاتهم إليها تعظيما لها ، وهذا حرام قطعا - فالنهي إنما هو عن التشبه بهم بأن يفعل كفعلهم من السجود للقبور والصلوة إليها ، وهذا لا يصح من مسلم ولا يوجد في الإسلام ، لقوله عليه الصلوة والسلام إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون ولكن في التحريش بينهم - رواه مسلم والترمذي والإمام أحمد (٥٨)

☆ ما حكم تلقين الميت بعد دفنه ؟

ج :- تلقين الميت البالغ بعد الدفن مستحب عند كثير من العلماء لقوله تعالى ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

حيث استحبه الشافعية والأكثر من الحنابلة - والمحققون من الحنفية والمالكية - وأحوج ما يكون العبد إلى التذكير في هذه الحالة - وقد ذكر ابن تيمية في فتاواه أن التلقين المذكور قد ثبت عن طائفة من الصحابة أنهم أمروا به ؛ فلهذا قال الإمام أحمد وغيره من العلماء أن هذا التلقين لا بأس به واستحبه طائفة من أصحاب الشافعي وأحمد - قال : وقد ثبت أن المقبور يسأل ويستحن وأنه يؤمر بالدعاء له - فلهذا قيل إن التلقين ينفعه فإن الميت يسمع النداء كما ثبت في الصحيح عن النبي عليه السلام أنه قال إنه يسمع قرع نعاليهم وأنه قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم - اهـ ملخصاً (٥٩)

☆ هل ورد في الحديث عن كيفية التلقين المذكور ؟

ج :- نعم ! فقد روى الطبراني مرفوعا إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل : يا فلان بن فلانة ! فإنه يسمعه - ثم يقول : يا فلان بن فلانة ، فإنه يستوى قاعدا - ثم يقول : يا فلان بن فلانة ، فإنه يقول أرشدنا برحمتك الله ! ولكن لا تشعرون - فليقل : ﴿ أَذْكُرُ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْتَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ عليه السلام نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا ﴾

فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما
يعقدنا عند من لقن حجته ، وقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه ؟ قال
فينسبه إلى أمه حواء ، يقول يا فلان بن حواء - اهـ (٦٠)

فصل

☆ ما حكم الذبح بأبواب الأولياء ؟

ج:- ذكر العلماء رحمهم الله تعالى أن في ذلك تفصيلا وهو أنه إن فعل
الإنسان ذلك باسم الولي أولكى يتقرب به إليه فهو كمن دبح لغير الله فالمذبوح
ميتة والفاعل آثم ، ولا يكفر إلا إن قصد به التعظيم والعبادة كما لو سجد له لذلك
، وأما إن قصد الذبح لله تعالى وتصدق بالدم على الفقراء والمساكين ناويا
ثواب تلك الصدقة إلى روح الولي ، فهذا جائز بل مندوب إليه باتفاق الأئمة لأنه
من باب الصدقة عن الميت والإحسان إليه الذي ندبنا إليه الشارع وحثنا عليه
- فافهم ذلك -

☆ ما حكم تقديم النذور إلى الأولياء ؟

ج:- ذكر العلماء نفع الله بهم : أن النذر لمشاهد الأولياء والعلماء جائز
صحيح إن قصد الناذر أهل ذلك المحل من أولادهم أو الفقراء الذين عند قبورهم
أو قصد صرفه في عمارة ضرائحهم لما في ذلك من إحياء الزيارة المشروعة وكذا
يصح أن أطلق الناذر ولم يقصد شيئا من ذلك ويصرف فيما تقدم من المصالح
بخلاف ما لو قصد تعظيم القبر والتقرب إلى صاحبه ، أو قصد النذر لنفس الميت ،

فإنه لا ينعقد لأنه حرام ، ومن المعلوم أن ذلك لا يقصده أحد من الناذرين -

☆ ما الذي يقصده المسلمون بذبائحهم ونذورهم للميتين ؟

ج:- اعلم أن المسلمين لا يقصدون بذلك إلا الصدقة عنهم وجعل ثوابها إلى
أرواحهم - فكل مسلم ذبح للنبي أو الولي أو نذر الشيء له فهو لا يقصد إلا أن
يتصدق بذلك عنه ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المأمور
بها شرعا - وقد أجمع أهل السنة وعلماء الأمة أن صدقة الأحياء نافعة للأموات
واصلة إليهم -

☆ ما الدليل على وصول ثواب الصدقات إلى الأموات ؟

ج:- دلت على ذلك أحاديث صحيحة ، منها ما رواه مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ إن أبي مات ولم يوص أفينفعه أن أتصدق
عنه قال نعم - (٦١)

وعن سعد رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ وقال يا نبي الله ! إن أمي
افتلت وأعلم أنها لو عاشت لتصدقت ، أفإن تصدقت عنها ينفعها ذلك ؟ قال نعم
! فسأل النبي ﷺ أي الصدقة أنفع يا رسول الله ؟ قال : الماء ، فحفر بئرا ، وقال
هذه لأم سعد - (٦٢)

فصل

☆ ما حكم الحلف بغير الله عز وجل ؟

ج:- اختلف أهل العلم في الحلف بمنزلة حرمة كني وولي ونحوهما ، فقال

بعضهم أنه مكروه - وقال آخرون أنه حرام - والمشهور من مذهب الإمام أحمد ابن حنبل جواز اليمين برسول الله ﷺ ولزوم الحنث بمخالفته ؛ لأن ذلك أحد ركني الشهادة - ولم يقل أحد من العلماء أن الحلف بغير الله تعالى كفر، إلا إن قصد الحالف تعظيم المحلوف به كتعظيم الله - ولا يتعاطى ذلك أحد من أهل الإسلام، قالوا : وعلى ذلك حمل ما ورد في الخبر : " من حلف بغير الله فقد أشرك " - (٦٣)

☆ ما كان قصد بعض الناس من الحلف بالقبور أو بأصحابها ؟

ج :- فاعلم أنهم لا يقصدون بذلك حقيقة الحلف الذي هو اليمين - وإنما ذلك من باب التوسل والتشفع إلى الله بمن له منزلة عنده والكرامة لديه في حياتهم وبعد وفاتهم ؛ لأن الله قد جمعهم أسبابا لقضاء حوائج عباده بشفاعتهم ودعائهم كأن يقول أحدهم أقسمت عليك أو أقسم عليك بفلان أو بصاحب هذا القبر - ونحو ذلك من الألفاظ التي لا تؤدي إلى الحرام فضلا عن الكفر والشرك -

فاعلم ذلك واحذر من الوقوع في المهالك بالتكفير وتشريك المسلمين - ونسأل الله أن يعصمنا وجميع المسلمين من الشرك ، ويغفر لنا ولهم ما دون ذلك

☆☆☆☆☆☆

كرامات الأولياء

☆ هل لأولياء الله كرامات في الحياة وبعد الممات ؟

ج :- نعم يجب أن نعتقد أن كرامات الأولياء حق ، أي جائزة وواقعة في حياتهم وبعد وفاتهم - ولا ينكر ذلك إلا من عميت بصيرته وفسدت سريره -

☆ ما الدليل على وقوعها ؟

ج :- الدليل على وقوعها أمران ، أحدهما ما حكاه الله في كتابه العزيز كقصة مريم - قال الله تعالى : ﴿ كَلَّمَا دَحَلَ عَلَيْهِا رَكْبًا الْمَخْرَابِ وَجَدَ عِنْدَهَا رِجًا ، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٦٤)

قال أهل التفسير كان يوجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ، وكان يجيئها ذلك من طريق غير مألوف ، وذلك هو الكرامة أكرمها الله تعالى بها - وقال تعالى في حقها أيضاً :

﴿ وَهَزَّيْزِيلُكَ بِجِزْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِينًا ﴾ (٦٥)

ومن ذلك قصة أهل الكهف فقد ذكرها الله تعالى في كتابه أنهم ناموا ثلثمائة وتسعة أعوام دون أن يتناولوا فيها طعاما ولا شرابا - وأنه تعالى تولى تقليبهم ذات اليمين وذات الشمال بدون أي سبب لئلا تتألم جنوبهم ، وأنه تعالى جعل الشمس إذا طلعت وإذا غربت لاتصيب المكان الذي هم فيه حفظا لهم من حرارة الشمس أن تؤذيهم - ومما ذكر الله تعالى في القرآن أيضا كرامة النضر

وكرامة ذى القرنين وكرامة آصف بن برخيا الذى عنده علم من الكتاب -

☆ ماهو الأمر الثانى من الدليل على ثبوت الكرامات؟

ج:- الأمر الثانى ما تواتر معناه من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى

وقتنا بما ملأ الآفاق وسارت به الرفاق - فقد روى البخارى فى صحيحه أن سيدنا

خبيبا^ص رضى الله عنه كان يأكل الفاكهة فى غير أوانها وهو أسير بمكة موثق

بالحديد ولم يكن بمكة يومئذ ثمرة ، وما هو إلا رزقه الله إياه (٦٦)

فهى كرامة له - وروى البخارى أيضا أن سيدنا عاصما^ص رضى الله عنه لما

قتل أراد المشركون أن يأخذوا قطعة من جسده فبعث الله مثل الظلة من الدبر

وهى جماعة النحل أو الدبابير فحمتهم فلم يقدروا منه على شىء (٦٧)

وهذه كرامة لعاصم رضى الله عنه بعد موته - وعن أنس رضى الله عنه

قال كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله فى ليلة ظلماء فتحدثا عنده

حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا فى ضوئها فلما تفرقا بهما

الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى فى ضوئها - (٦٨) أخرجه

البخارى -

وكرامات الأولياء كثيرة لا تدخل تحت الحصر وكلها معجزات للرسول

^ص وإخوانه الأسياء عليهم السلام ؛ لأنه ما كان معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة

لولى - فمنهم من دخل النار فلم تؤثر فيه ، ومنهم من وقع على يديه إحياء الموتى

، ومنهم أهل الخطوة ، ومنهم من يمشى فى الهواء والماء ، ومنهم من أطاعته

الجن إلى غير ذلك ،

تنبيه :- ذكر العلماء رحمهم الله : أن عوارق العادات إن كانت على يد كافر أو

فاسق فهو سحر ، وإن كان على يد ولى وهو المؤمن المستقيم فهى كرامة - اهـ

فصل

☆ هل يمكن رؤيته ^ص بيقظة ؟

ج :- رؤيته ^ص فى اليقظة ممكنة وواقعة فقد ذكر العلماء بفع الله بهم أن كثيرا

من أئمة الصوفية رأوه ^ص فى المنام ، ثم رأوه فى اليقظة وسألوه عن أشياء من

مصالحهم ومآربهم -

☆ ما الدليل على إمكان ذلك ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبي ^ص قال من

رأنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى (٦٩)

قال العلماء معنى هذا الحديث التبشير بأن من فاز من أمته برؤيته فى

المنام لا بد إن شاء الله تعالى أن يراه فى اليقظة ولو قبيل الموت بهنية - ولا يصح

أن يفسر هذا الحديث على رؤيته ^ص فى الآخرة أو البرزخ ؛ لأن سائر الأمم تراه

يومئذ ، ففى هذا الحديث أدل دليل على أنه ^ص ملأ الأكوان ؛ لأنه شامل لكل

من رآه فى المشرقين والمغربين -

قال الإمام السيوطى رحمه الله : فحصل من مجموع الأحاديث أن النبي

^ص حتى بجسده وروحه ، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء فى أقطار الأرض وفى

الملكوت ، وهو بهيته التي كان عليها قبل وفاته ، وأنه يغيب عن الأبصار كما غيب الملكة . فإذا اراد الله تعالى رفع الحجاب عن أراد كرامته برؤيته رآه على هيته - اهـ (٧٠)

فصل

☆ هل سيدنا الخضر عليه السلام حي أم لا ؟

ج :- أجمع جمهور لعلماء الأعلام على حياة الخضر عليه السلام واشتهر ذلك عند الخاص والعام - قال ابن عطاء الله في لطائفه : قد تواتر عن أولياء كل عصر لقاءه والأخذ عنه واشتهر ذلك إلى أن بلغ الأمرحد التواتر الذي لا يمكن جحده - (٧١)

وذكر ابن القيم في كتابه "مثير الغرام الساكن" أربع روايات صحيحة في حياته - (٧٢)

وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوة أنه لما توفي ﷺ سمعوا صوتاً من ناحية البيت "السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل فائت فبالله فتقوا وإياه فأرجوا فإنما المصاب من حرم الثواب " فقال على كرم الله وجهه أتدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام - (٧٣)

☆☆☆☆☆☆☆☆

الاستشفاء بالقرآن والأسماء الإلهية

واعلم أن الله تعالى لم ينزل من السماء شفاء قط أنفع من القرآن ، فهو لبداء شفاء ولصداء القلوب جلاء قال تعالى ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٤)

وقال ﷺ من لم يشف بالقرآن فلا شفاء الله (٧٥)

☆ ما حكم الرقي للأمراض ؟

ج :- أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط ، أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته ، وأن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقي لا تأثير لها بذاتها ، بل بتقدير الله تعالى -

☆ ما الدليل على جواز الرقي بما ذكر ؟

ج :- الدليل على جوازها ما رواه مسلم من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ! كيف ترى في ذلك ؟ فقال أعرضوا على رقاكم ، لا بأس بالرقى إذا لم يكن فيه شرك -

☆ ما هو الرقي المنهى عنه ؟

ج :- المنهى عنه من الرقي هو ما كان بغير لسان العرب فلم يدر ما هو ولعله قد يدخله سحر أو كفر - وأما إذا كان مفهوم المعنى من ذكر الله تعالى أو أسمائه وصفاته فهو جائز بل مستحب متبرك به -

☆ ما حكم كتابة التماائم وتعليقها ؟

ج :- يجوز كتابة التماائم التي ليس فيها شيء من الأسماء التي لا يعرف معناها وكذلك يجوز تعليقها على الأدميس والدواب على المذهب الصحيح الذي عليه المحققون من علماء الأئمة المحمدية - وذكر ابن القيم في زاد المعاد عن ابن حبان قال سألت جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم عن تعليق التعويد فقال إن كان من كتاب الله أو كلام عن نبي الله فعلقه واستشف به - (٧٧)

وذكر أيضاً أن الإمام أحمد سئل عن التماائم تعلق بعد نزول البلاء قال أرجو أن لا يكون به بأس ، وقال عبد الله بن الإمام أحمد رأيت أبي يكتب التعويد للذي يفرع ، وللحمى بعد نزول البلاء ، اهـ - (٧٨)

وقال ابن تيمية في فتاواه : نقلوا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر ويأمر بأن تسقى لمن به داء - وهذا أن لذلك بركة - ونص الإمام أحمد على جوازه - اهـ - (٧٩)

☆ ما المنهى عنه من التماائم في حديث " من علق تميمه فقد أشرك " ؟
(٨٠)

ج :- قال العلماء المراد بالتميمة في هذا الحديث هي خرزة أو قلادة تعلق على الإنسان ، كانت الجاهلية يعتقدون أنها تدفع الآفات وإنما كان ذلك شركاً لأنهم أرادوا به دفع المضار وجلب المنافع من عند غير الله ولا يدخل في ذلك ما كان بأسماء الله تعالى وكلامه -

فصل

☆ ما حكم عمل المولد والاحتفال له ؟

ج :- عمل المولد الذي هو ذكر الأخبار الواردة في مبدأ أمر النبي ﷺ وما وقع في مولده من الآيات والمعجزات من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدره ﷺ وإظهار الفرح والاستبشار بمولد الشريف -

☆ إلى كم تنقسم البدعة ؟

ج :- قسم العلماء رحمهم الله البدعة إلى قسمين ، حسنة و قبيحة -

☆ ما هي البدعة الحسنة ؟

ج :- البدعة الحسنة هي ما رآه أئمة الهدى مما يوافق الكتاب والسنة من حيث إثبات الأصلح والأحسن ، وذلك كجمع القرآن في مصحف ، وصلاة التراويح ، وإحداث الربط ، والمدارس - وكل إحسان لم يعهد في العصر الأول - وفي الحديث " من سن سنة حسنة في الإسلام فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء " رواه مسلم (٨١)

☆ ما هي البدعة المذمومة ؟

ج :- البدعة المذمومة هي ما يخالف نصوص الكتاب والسنة ، أو يخرق إجماع الأمة - وعليها حمل قوله ﷺ " وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " فالمراد بذلك المحدثات الباطلة والبدع المذمومة -

☆ هل لعمل المولد أصل من السنة النبوية ؟

ج :- نعم ! وقد استخرج له إمام الحفاظ أحمد بن حجر العسقلاني أصلاً ثابتاً من السنة ، وهو ما ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى ، صومه شكراً لله تعالى ، فصامه ﷺ وأمر المسلمين بصومه ، قال : فيستعاد منه فعل الشكر لله على ما من به من إسداء نعمة أو دفع نقمة في يوم معين والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة وأى نعمة أعظم من النعمة سرور هذا النبي صلى الرحمة ﷺ - اهـ ملخصاً (٨٢) نقله إمام السيوطي في فتاواه : فاعلم مما تقدم أن الاجتماع لسماع قصة مولده ﷺ من أعظم القربات لما في ذلك من إظهار الشكر لله بظهور صاحب المعجزات ولما يشتمل عليه من إطعام الطعام والصلوات وكثرة الصلاة والتحيات وغير ذلك من الوجوه القربات - وقد صرح العلماء الأعلام بأن عمل المولد أمان في ذلك العام وبشرى عاجلة لنيل النجاة والمقام ، وإنما الأعمال بالنيات - والله سبحانه أعلم والسلام - اهـ (٨٣)

فائدة :- قال الحافظ شمس الدين ابن الجزري في كتابه " عرف التعريف بالمولد الشريف " ما نصه : قد روى أبو لهب بعد موته في اليوم قبيل له ما حاله ؟ فقال في النار إلا أنه يخفف عني كل ليلة اثنين وأمص من بين أصبعي ماء بقدر هذا وأشار لرأس أصبعه وأن ذلك باعتاقبي لثوية عند ما بشرت بولادة النبي ﷺ وبارضاعها له ، فإذا كان أبو لهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه جوزى له في النار

بفرحة لينة مولد النبي ﷺ فما حال المسلم الموحد من أمته ﷺ يسر مولده ويبدل ما تصل إليه قدرته في محبته ﷺ ؟ لعمرى إنما يكون جزاءه من الله الكريم أن يدخله بفضل جنات النعيم - اهـ (٨٤)

فصل

☆ ما حكم الاجتماع على الذكر والحضرات التي يفعلها كثير من الناس ؟

ج :- الاجتماع على ذلك سنة مطلوبة ، وقربة مندوبة إذا لم يحتو على شيء من المحرمات كاختلاط الرجال بالنساء الأجنبية -

☆ ما الدليل على استحباب ذلك مع رفع الصوت ؟

ج :- قد ورد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة في فصل الاجتماع على الذكر ورفع الصوت به - منها قوله ﷺ " لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله تعالى فيمن عنده " -

رواه مسلم (٨٥)

وأخرج مسلم والترمذي أن النبي ﷺ " خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده فقال إنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة " (٨٦)

وأخرج أحمد والطبراني مرفوعاً " ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجه الله تعالى إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات - (٨٧)

وفى الأحاديث المذكورة أوضح دليل على فصل الاحدع على الذكر والحير والجلوس لذلك ، وأن الله يباهى بهم الملائكة .

ويدل على استحباب رفع الصوت بالذكر ما رواه البخارى عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء حير مه “ (٨٨)

والذكر فى الملاء لا يكون إلا عن جهر - وروى البيهقى مرفوعا “ أكثروا ذكر الله حتى يقول المساقفون بكم مراؤون “ (٨٩)

وفى رواية حتى يقولوا محنون ومن المعلوم أن ذلك إنما يقال عند الجهر دون الأسرار ، والله أعلم .

فائدة :- قال العلماء العارفون نفع الله بهم قد وردت أحاديث تقتضى استحباب الجهر بالذكر - وأحاديث تقتضى الأسرار به - والجمع بينها أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص وليكن الذكر مع ما يراه منهما أصلح لقلبه وأجمع لقلبه وأجمع لهمه .

ودكروا أيضا أن الأسرار بالذكر أفضل لمن يحشى نرياء أو يحشى التشويش بجهره على مصل ونحوه - فإن أمن ذلك كان الجهر أفضل : لأن العمل فيه أكثر ويتعدى نفعه إلى الغير وهو أقوى فى تأثير القلب وجميعه ولكل امرئ ما بوى ، والمطلع على السرائر هو الله سبحانه وتعالى - اهـ .

فصل

فى الحث على محبة أهل البيت والتحذير من بغضهم

اعلم أنه من المشهور المعلوم عند الخاص والعام أن محبة أهل بيته ودرته ﷺ فرض على كافة أهل الإسلام ، وقد ثبت فى الآيات القرآنية والسنة النبوية الحث على محبتهم والأمر بمودتهم ، ودل على ذلك أعلام الصحابة والتابعين وأئمة السلف المهتدين -

فمن الآيات الدالة على وجوب محبتهم قوله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ (٩٠)

وأخرج الإمام أحمد والطبرانى والحاكم أنه لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال على وفاطمة وابناهما - (٩١)

وعن سعيد بن جبیر رضى الله عنه فى قوله تعالى “إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى” قال قربنى رسول الله ﷺ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُفْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ قال الحسنه مودة آل محمد (٩٢)

وأما الأحاديث فقد أخرج ابن ماجه عن العباس بن عبد المطلب أن النبى ﷺ قال “ ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتى قطعوا حديثهم والذى نفسى بيده ما يدخل قلب امرء الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتي “ (٩٤)

وفى رواية “ لا يؤمن عبد بى حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب أهل بيتي “

وأخرج الترمذى والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه " أن النبي ﷺ قال أحبوا الله لما يفتنكم به من نعمة وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي " (٩٥)

وأخرج الديلمي أنه ﷺ قال " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن " (٩٦)

وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ " اخلفوني في أهل بيتي " (٩٧)

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ أنه ﷺ قال إن لله عز وجل ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دينه ، قيل ما هن ؟ قال حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي " (٩٨)

وأخرج البيهقي والديلمي أنه ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب من أهله " (٩٩)

وروى البخاري في صحيحه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال " يا أيها الناس ارقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته واحفظوه فيهم فلا تؤذوهم " (١٠٠)

وكان رضي الله عنه يقول " والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرأتني " (١٠١)

وفي الشفاء للقاضي عياض عن النبي ﷺ أنه قال " معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان

من العذاب - (١٠٢)

فصل

في التحذير من بغضهم والتعرض لأذيتهم

وأما ما ورد من الوعيد في بغضهم وعداوتهم فكثير ، فليحذر المسلم المشفق على دينه من بغض أحد من أهل بيت رسول الله ﷺ فإن ذلك يضره في دينه وآخرته ، ويعد به مسيئا إلى بيته وموذيلا له ﷺ - وقد ذكر العلماء رحمهم الله الأحاديث الواردة في أن من أذى أهل البيت فقد أذى النبي ﷺ ومن آذاه ﷺ فقد أذى الله واستحق المعن والعذاب - ودخل في حظر الوعيد الوارد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ (١٠٣)

وقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ الْآيَةَ ﴾ (١٠٤)

وأخرج الطبراني والبيهقي أن السي ﷺ قال وهو على المنبر " ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، ألا من أذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى - وقد أخرج الترمذى وابن ماجه ، والحاكم أن رسول الله ﷺ قال " أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم " (١٠٦)

يعني أهل بيته ﷺ - أخرج الملا في سيرته مرفوعا " لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ، ولا يفضنا إلا منافق شقى " (١٠٧)

وأخرج الطبراني والحاكم أن النبي ﷺ قال " لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام

وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار (١٠٨)
وقال عليه الصلوة والسلام "اشتد غضب الله على من أذاني في عترتي" أخرجه
الدبلي - (١٠٩)

فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ

واعلم أن الاتصال به ﷺ والاتساب من أعظم المفاتيح وأشرف المآثر
عند دوى العقول والبصائر - وأن أصوله وفروعه ﷺ أشرف أصول وفروع
لاتصال سببهم بنسبه وارتباط حسبهم بحسبه - وقد اتفق العلماء رحمهم الله
على أن السادة الأشراف أحسن الناس عنصرا من جهة الآباء والحدود ، وأنهم
منشأون مع غيرهم في الأحكام الشرعية والحدود - وقد جاء في كثير من الآيات
والأحاديث التصريح بفضائل أهل البيت وصحة اتسابهم لحدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ (١١٠)

قال العلماء قوله أهل البيت "يشمل بيت السكنى وبيت النسب، فزوجاته
عليه الصلوة والسلام أهل بيت السكنى وأقاربه أهل بيت النسب ، وقد جاء ت
أحاديث تدل على ذلك منها ما أخرجه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضى
الله عنه قال إن هذه الآية نزلت في النبي ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين
رضى الله عنهم (١١١)

وصح أنه ﷺ جعل على هؤلاء كساء وقال "اللهم هؤلاء أهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (١١٢)
وفى رواية ألقى عليهم كساء ووضع يده عليهم وقال "اللهم إن هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد" (١١٣)
ومن الآيات الدالة على فضلهم قوله تعالى :

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾
(١١٤)

قال أهل التفسير لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة
والحسن والحسين رضى الله عنهم فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشى
فاطمة خلفها وعلى خلفهما ، وقال "اللهم هؤلاء أهلى" (١١٥)
وفى هذه الآية دليل صريح على أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه
ﷺ وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة -

حكى أن هارون الرشيد سأل الإمام موسى الكاظم رضى الله عنه فقال
كيف قلت نحن ذرية رسول الله ﷺ وأنتم بنو على وإنما ينسب الرجل إلى جده
لأبيه دون جده إلى أمه فقال الكاظم "اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله
الرحمن الرحيم ، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسَى وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾ وليس لعيسى أب
وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه - وكذا ثبت الحقنا بذرية نبينا ﷺ من قبل أمتنا

فاطمة رضى الله عنها - وزيادة أخرى - يا أمير المؤمنين نزول آية المباهلة - ولم يدع النبي ﷺ غير علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم اهـ (١١٦)

وأما الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت ومزاياهم فهي كثيرة، أخرج أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن النسي ﷺ قال "النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف" (١١٧)

وفي رواية للإمام أحمد "فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون" (١١٨) وأخرج الحاكم عن أس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال "وعدي ربي في أهل بيتي من أقر منهم لله تعالى بالتوحيد ولي بالدلاع أن لا يعذبهم" (١١٩) .

وأخرج الترمذى أنه ﷺ قال "إني تارك فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله عز وجل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يفتروا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما" (١٢٠)

وصح أنه ﷺ قال إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق" (١٢١) وفي رواية هلك -

ومثل أهل بيتي فيكم مثل باب حُجَّة في بني إسرائيل من دخله غفر له" (١٢٢) وأخرج الديلمي أنه ﷺ قال الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل بيته" (١٢٣)

وللإمام الشافعى رضى الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم

فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أكرم

من لم يصل عليكم لا صلوة له (١٢٤)

قال بعض العلماء المحققين نفع الله بهم : من أمعن النظر في الواقع والمشاهد وجد أهل البيت إلا من ندرهم القائمون بوظائف الدين والدعوات إلى شريعة سيد المرسلين المتقون لربهم والمقتفون لجدهم يضعون القدم على القدم ومن يشابه أباه فما ظلم وعلمائهم هم قادة الأمم والشموس التي تنجس بها الظلم، فهم بركة هذه الأمة الكاشفون عنها من غياهب الكون كل عمة - فلا بد وأن يوجد في كل عصر طائفة منهم يدفع الله بها عن الناس البلاء ، فإنهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء -

ألم يقل النبي ﷺ "تعلموا منهم ولا تعلموهم وأنكم حزب إبليس إذا حالفتموهم" أما جاء عنه أن المتمسك بهم لا يضل أبدا وأنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم عن باب هدى ألم يخبر أنهم أمان هذه الأمة وأن الله قد جعل فيهم الحكمة وأن من ناوهم فهو عن دين الله مارق ، ومن أبغضهم فهو بالنص منافق ، وأخبر أنهم لن يفارقوا كتاب الله حتى يجمعهم شاطئ الحوض وإياه" اهـ (١٢٥)

☆ ما معنى ما ورد في الحديث الصحيح أنه ﷺ قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا ؟ ونحو ذلك من الأحاديث ؟

ج :- قال العلماء نفع الله بهم لا تعارض بين الحديث المذكور وبين الأحاديث الواردة في فضل أهل بيته ﷺ لأن معنى الحديث أنه ﷺ لا يملك لأحد من الله شيئا لاضرا ولا نفعاً لكن الله يملكه نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل ، وكذا قوله ﷺ في رواية " لا أغني عنكم من الله شيئا " أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من شفاعاة أو مغفرة من أحلى ونحو ذلك - وقد أشار ﷺ إلى حق رحمه كما في الحديث المذكور " غير أن لكم رحماً سألها ببالها " رواه مسلم (١٢٦)

ومعناه سألها بصلتها - فاقتضى مقام التخويف إلى خطابهم بذلك مع الإيماء إلى حق رحمه وقد صحت الأحاديث النبوية في أن نسبة أهل بيته إليه ﷺ نافعة لهم في الدنيا والآخرة - فمن ذلك ما أخرجه أحمد والحاكم أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسخطني ما يسخطها وأن الأسباب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري " (١٢٧)

وأخرج الحاكم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم لله تعالى بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم - (١٢٨)

وفي فتاوى الإمام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر رحمه الله

وقد سئل " هل الشريف الجاهل أم العالم أفضل ؟ وأيها أحق بالتوقير إذا اجتمعا وأريد تفريق نحو قهوة عليهما فأيهما أولى بالبداة أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به ؟

فأجاب رضى الله عنه بقوله :

" في كل منهما فضل عظيم أما الشريف فلما فيه من البضعة الكريمة التي لا يعادلها شيء ومن ثم قال بعض العلماء " لا أعادل بضعته ﷺ أحدا " وأما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ومعارفهم - فيقن على الموفق أن يرى للكل من الأشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم ، والمبدؤ به إذا اجتمعا الشريف لقوله ﷺ قدموا قريشا ، ولما فيه من البضعة الشريفة -

والمراد بالشريف المنسوب إلى الحسن والحسين رضى الله عنهما - وعليهما وآل بيتهما السلام - والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ (١٢٩)

نفع الانتساب إليه ﷺ وآله وسلم

قد صحت الأحاديث في أن النسبة إليه ﷺ نافعة في الدنيا والآخرة فمن ذلك قوله ﷺ " كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري " رواه ابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٣٠)

فهذا الحديث ونحوها يدل على عظيم نفع الانتساب إليه ﷺ قال العلماء ولا يعارض ذلك ما في اخبار آخر من حثه ﷺ لأهل بيته على خشية الله

وأتقائه وطاعته وأنه لا يعنى عنهم من الله شيئا لأنه لا يملك لأحد نفعا ولا ضرا ولكن الله تعالى يملكه نفع اقاربه فقله ﷺ لا اغنى عنكم شيئا اى بمجرد نفسى من غير ما يكرمى الله به من نحو شفاعة ومغفرة وحاطبهم بذلك رعاية لمقام التحوييف به اهـ كما اخرج البزار والطبرانى وغيرهم من حديث طويل قال رسول الله ﷺ ما بال اقوام يرفعون ان قرأتى لا تنفع ، أن كل سب وسب منقطع يوم القيامة إلا بسبى وسبى وأن رحمتى موصولة فى الدنيا والآخرة ، وروى الامام احمد والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عني المبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه يوم القيامة بل والله ان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وأبى أيها الناس فرط لكم على الحوض (١٣٢)

فضائل صحابة رسول الله ﷺ

ان الله تعالى اختار رسوله محمد ﷺ ليكون سيد رسله وخاتم أنبيائه واختار دين الإسلام ليكون اكمل اديانه وحاتم تشريعاته وكما اختار جل شانه بيه ﷺ بين الانبياء ودينه بين الاديان ، كذلك اختار حملة هذا الدين الحنيف من بين سائر الناس فكانوا هم اصحاب رسول الله ﷺ . وهاهم عصبة مؤمنة آمنوا به وصدقه وحينما كان الناس يكذبونه وأزروه ونصروه حينما كان الأعداء يدسون

بقتله ، وأيدوه فى كل ساعة العسرة وهاهم الذين اتبعوا النور الذى انزل معه وكانوا ورثاته المخلصين وأنصاره المحبين واعوانه الصادقين وما فتوا يدبون عن شريعته وينافحون من اجل تبليغ سنته ويذلون نفوسهم وأموالهم لإعلاء كلمة الله لتكون هى العليا وتركوا أوطانهم لشر رسالة الإسلام ، وهاهم طائفة مختارة مكن الله تعالى بهم دبه على الأرض ، أن الله تعالى منحهم شرف صحة افضل الانبياء وأكرم الرسل سيدنا محمد المصطفى النبى العرسى ﷺ ، فهم أحيار الأمة ونرارها ولهم مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة . ووصفهم الله تعالى فى كتابه العزيز واتى عليهم ، وهنا نذكر منها نبذة قال الله عز وجل :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعْتِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٣٣)

﴿ لِكَبْرِ الرَّسُولِ وَالدِّينِ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْحَيَرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٣٤)

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٣٥)

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ --- ﴾ الآية (١٣٦)

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

مَنْهُمْ وَاتَّقُوا الْإِجْرَ عَظِيمَ ﴿١٣٧﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (١٣٨)

وان رسول الله ﷺ حث المسلمين على تعظيم صحابته وبهي عن سبهم اظهارا لشرفهم وكرامتهم على المسلمين كما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة فقال رسول الله ﷺ:

لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم انفق مثل أحد ذهبا ما ادرك مد أحدهم ولا نصيفه - (١٣٩)

عن عمران بن حصيص قال: قال رسول الله ﷺ خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، قال عمران، فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن - (١٤٠)

عن أبي بردة رضي الله عنه قال، صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو جلسنا حتى يصلي معه العشاء قال، فجلسنا فخرج علينا فقال ما رلتم ههنا، قلنا يا رسول الله ﷺ صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس نصلي معك العشاء قال: احسنتم أو اصبتم، قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب

أصحابي أتت أمتي ما يوعدون (١٤١).

وفي هذا الحديث بين رسول الله ﷺ فصل أصحابه على أنهم أمان للأمة من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن في القلوب وبحوث ذلك كما أن النبي ﷺ أمان لأصحابه من ذلك -

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ اكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - (١٤٢)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان فيعرو فيأم من الناس فيقولون: هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيأم من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فيأم من الناس فيقال: هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم - (١٤٣)

البشر والنور

☆ هل النبي ﷺ نور؟

ج: - نعم انه ﷺ نور وبشر، ولا منافاة بينهما، قال الله تعالى، فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا - (القران الكريم ١٧/١٩)

لا يخفى ان جبريل عليه السلام خلق نوري مع انه تمثل في صورة البشر فمن انكر بشرية النبي ﷺ فهو كافر، ومن انكر نورانيته ﷺ فهو ضال مضل -

☆ ما الدليل على نورانيته ﷺ ؟

ج :- الدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى :

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) المراد بالنور هو النبي ﷺ كذا في تفسير ابن عباس والرازي والطبري ، والحالين ، والحازن ، والآلوسي - وغيرها

(اقوال المفسرين)

(١) قال ابن عباس رضى الله عنه في تفسيره ، (قد جاءكم من الله نور) رسول يعنى محمدا - (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس مطبوعه مصر ص ٧٢)

(٢) قال الامام الرازي ،

وفيه اقوال ، الاول ان المراد بالنور محمد وبالكتاب القرآن ،

(التفسير الكبير ١١ / ١٨٩)

(٣) قال الامام محمد بن جرير الطبري ، يعنى بالنور محمدا ﷺ

(جامع البيان ٦ / ٩٢)

(٤) قال الامام السيوطي (قد جاءكم من الله نور) هو نور النبي ﷺ

(التفسير جلالين ص ٩٧)

(٥) قال الامام علي بن محمد الشهير بالحازن في تفسيره ،

يعنى محمدا ﷺ انما سماه الله نورا لانه يهتدى به كما يهتدى بالنور

في الظلام ، (لباب التأويل في معاني التنزيل ٢ / ٢٨)

(٦) قال الامام عبد الله بن احمد النسفي ،

او النور محمد عليه السلام لانه يهتدى به كما سمي سراجا ،

(مدارك التنزيل ١ / ٢٧٦)

(٧) قال السيد محمود الآلوسي ،

(قد جاءكم من الله نور) عظيم وهو نور الانوار والنبي المختار ﷺ

(روح المعاني ٦ / ٨٧)

(الاحاديث)

(١) قال السيد عبد العزى الناسي ، وقد خلق كل شئ من بوره ﷺ كما

ورد به الحديث الصحيح ، (الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ٢ / ٣٧٥)

روى الحديث المذكور استاذ الامام البخاري ، ومسلم ، الامام عبد

الرزاق في مصنفه ونقله ائمة الحديث -

(٢) رواه الامام البيهقي في الدلائل قال العلامة الزرقاني ،

قد رواه البيهقي ببعض مخالفته ، (شرح زرقاني على المواهب ١ / ٤٦)

(٣) ... قال نظام الدين حسن النيسابوري في تفسير الآية الكريمة (وانا اول

المسلمين) كما قال اول ما خلق الله نوري (غرائب القرآن ٨ / ٦٦)

(٤) ... قال العلامة ابو الحسن بن عبد الله البكري ،

قال علي عليه السلام ، كان الله ولا شئ معه فاول ما خلق نور حبيبه قبل

ان يخلق الماء والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار والحجاب

والسحاب و آدم و حوى باربعة آلاف عام - (الانوار فى مولد النبى محمد ص ٥)

(٥)..... قال الامام الربانى السرهندى ،

وقال عليه الصلوة والسلام خلقت من نور الله والمؤمنون من نورى ،

فلا جرم هو واسطة بين سائر الحقائق وبين الله جل وعلا ، ويستحيل ان يصل

أحد إلى المطلوب بدون توسطه عليه الصلوة والسلام ،

(مكتوبات امام ربانى دفتر ثالث جز التاسع ص ١٥٣)

(٦)..... قال الامام عبد الوهاب الشعرانى ،

فان قلت قد ورد فى الحديث ، أول ما خلق الله نورى ، وفى رواية، أول

ما خلق الله العقل فما الجمع بينهما ؟ فالجواب ، ان معناهما واحد لأن حقيقة

محمد ﷺ تارة يعبر عنها بالعقل الأول ونارة بالنور ، (البواقيت والخواهر ٢٠١٢)

النبى المختار ﷺ

☆ هل للنبي ﷺ خيار ؟

ج :- نعم ، ان الله سبحانه وتعالى اعطى حبيبه ﷺ مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ،

وخصه ﷺ بميزات كثيرة ، ومنها منحه الخيار فى الامور -

☆ ما الدليل على هذا ؟

ج :- والدليل على هذا قوله تعالى :

١..... قل اطيعوا الله والرسول (آل عمران رقم الآية ٣٢)

٢.. اذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل (النساء رقم الآية ٥٨)

٣ سيؤتينا الله من فضله ورسوله (التوبة رقم الآية ٥٩)

٤..... ان اغنهم الله ورسوله من فضله (التوبة رقم الآية ٨٤)

٥ . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة

من امرهم - (الاحزاب رقم الآية ٣٦)

٦ يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث (الاعراف رقم الآية ١٥٧)

قول جبرائيل عليه السلام ، لاهب لك غلما زكيا (مريم رقم الآية ١٩)

(الاحاديث)

١. بعثت بحوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا بائم اتيت بمفاتيح خزائن

الارض فوضعت فى يدي (صحيح لمسلم ١٩٩ / ١)

٢..... واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض - (متفق عليه مشكوة المصابيح

ص ٥٤٧) صحيح لبخارى ١٧٩ / ١ ، وايضا ص ١٤١٨)

٣ .. فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة ليوم يرغب الى

الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام (صحيح لمسلم ٢٧٣ / ١)

٤..... قال اذهب فاطعمه اهلك (صحيح لمسلم ٣٥٤ / ١)

٥..... فى رواية اخرى ، فاذا امرتكم بشئ فالتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن

شئ فدعوه - (صحيح لمسلم ٤٣٢ / ١)

٦..... عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية ، يابعنك على ان لا يشركن بالله شيئا

ولا يعصينك في معروف، قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله ﷺ آل فلان فأنهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله ﷺ آل فلان (صحيح لمسلم ٣٠٤/١)

٧ وفي الحديث القدسي انا سرضيك في امتك ولاسلوك -

(صحيح لمسلم ١١٣/١)

٨..... في الحديث وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما اري ربك الا يسارع لك في هواك (صحيح لمسلم ٤٧٣/١)

(اقوال الائمة)

١ قال المساوي ، او المراد خزائن العالم باسره ليخرج لهم بقدر ما يستحقون فكلما ظهر في ذلك العالم فاما يعطيه الذي بيده المفتاح باذن الفتح وكما اختص سبحانه بمفاتيح علم الغيب الكلي فلا يعلمها الا هو ، خص حبيبه باعطاء مفاتيح خزائن المواهب فلا يخرج منها شئ الا على يده

(فيض القدير شرح جامع الصغير ٥٦٤/١)

٢..... قال الامام النووي ، قال القاضي عياض ، قيل السيد الذي يفوق قومه والذي يفرغ اليه في الشدائد والنبى ﷺ سيدهم في الدنيا والآخرة وانما خص يوم القيامة لارتفاع السواد فيها وتسليم جميعهم له (شرح مسلم ١١١/١)

٣..... قال القسطلاني ، فهو خزانة السرو موضع نفوذ الامر فلا ينفذ امر الا منه ولا

ينقل خير الآ عنه - (المواهب اللدنية ٥٦١/١)

٤ قال العلامة علي القاري في حديث ربيعة رضي الله عنه قال لي رسول الله ﷺ "سل" اي اطلب مني حاجة وقال ابن حجر اتحفك بها في مقابلة خدمتك لي لان هذا هو شان الكرام ولا اكرم منه ﷺ ويؤخذ من اطلاقه ﷺ الامر بالسؤال ان الله تعالى مكنه من اعطاء كل ما اراد من خزائن الحق ومن ثم عدت اثمتا من خصائصه ﷺ انه يخص من شاء بما شاء كجعله شهادة خزيمة ابن ثابت بشهادتين رواه الحارثي وكرخيصة في النياحة لام عطية في آل فلان خاصة رواه مسلم (مرقاة المفاتيح ٣٢٣/٢)

٥ وفي المرقاة ، وذكر ابن سبع في خصائصه وغيره ان الله افطعه ارض الجنة اعطى منها ما شاء لمن يشاء (مرقاة المفاتيح ٣٢٣/٢)

٦ قال نواب صديق حسن خان في كتابه "مسك الختام" قال لربيعة (النبى ﷺ سل ، معناه اطلب اي خير شئت من خير الدنيا والآخرة ويعلم من قوله ﷺ سل مطلقا من غير تقييد بمطلوب خاص ان الامر كله بيد همته وكرامته ﷺ يعطى ما شاء لمن شاء باذن ربه تعالى (مسك الختام ٢٧٦/١)

(٧) نقل العلامة السيوطي عن الطبراني وغيره ، كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبى ﷺ فاذا تكلم النبى ﷺ اختلج بوجهه فقال له النبى ﷺ كن كذا لك فلم يزل يختلج حتى مات (خصائص كبرى ٧٩/٢) ناقلا عن البيهقي والطبراني والحاكم

٨..... قال العلامة الشعراني ، انما استعملها ﷺ (اي كلمة كن) في غزوة تبوك بحضرة اصحابه بيانا للحواز ولانه كان ماذونا له في اظهار المعجزات وهذه

المسئلة من قبيلها فقال ﷺ كن ابا ذر فكان ابا ذر وقال لعسيب النخل كن سيفاً
فكان سيفاً ، (اليواقيت والحواهر ١٤٧/١)

٩ . قال الامام الرازى تحت قوله تعالى ، اولئك الذين آتيناهم الكتاب
والحكمة الآية، واعلم ان الحكام على الخلق ثلث طوائف (الى ان قال) وثالثها
الانبياء وهم الذين اعطاهم الله من العلوم والمعارف ما لاجله بها يقدرون على
التصرف فى بواطن الخلق وارواحهم وايضا اعطاهم من القدرة والمكنة ما لاجله
يقدرون على التصرف فى ظواهر الخلق ولما استجمعوا هذين الوصفين لا حرم
كانواهم الحكام على الاطلاق (التفسير الكبير ٦٧/١٣)

نبي الله ﷺ حاضر وناظر

☆ هل النبي ﷺ حاضر وناظر؟

ج :- نعم. ولا شك فيه ، ان الله تعالى ارسله شاهداً ومنحه كرامة عظيمة
وفضله ﷺ بميزات ممتازة. و اتصفه بصفة الشهود ، وهو ﷺ يشهد على
اعمال الامة يوم القيامة بهذا يمكن اذا كان يراها ، وتنجلي امور الكون امامه
ﷺ حتى لا يخفى عليه شئ -

☆ ما الدليل على هذا؟

ج :- الدليل عليه ما قال الله تعالى فى كتابه المجيد :

١ . يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً و مبشراً ونذيراً (الاحزاب رقم الآية ٤٥)

٢ . يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً و مبشراً ونذيراً (الفتح رقم الآية ٨)

٣ انا ارسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم (المزمل رقم الآية ١٥)

٤ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيداً
(النساء رقم الآية ٤١)

٥ ويكون الرسول عليكم شهيداً (البقرة رقم الآية ١٤٣)

٦ و يوم نبعث من كل امة شهيداً (النحل رقم الآية ٨٤)

٧ و يوم نبعث فى كل امة شهيداً عليهم وجئنا بك شهيداً على هولاء
(النحل رقم الآية ٨٩)

٨ ليكون الرسول شهيداً عليكم ويكونوا شهداء على الناس
(الحج رقم الآية ٧٨)

(الاحاديث)

١ ... قال رسول الله ﷺ انى لأراكم من وراء كماء راكم ، رواه انس بن مالك
(الصحيح البخارى ٥٩/١)

٢ ... قال رسول الله ﷺ هل ترون قبلتى ههنا ؟ فوالله ما يخفى على خشوعكم
ولا ركوعكم انى لأراكم من وراء ظهري ، رواه ابو هريرة
(الصحيح البخارى ٥٩/١)

٣ ... وقال رسول الله ﷺ انكم ترون انه يخفى على شئ ، مما تصنعون ؟ والله

انى لأرى من خلفى كما ارى من بين يدى ، (مشكوة المصابيح ص ٧٧)

٤..... وعن عائشة ؓ كان رسول الله ﷺ يرى فى الظلماء كما يرى فى الضوء

(خصائص كبرى ١٥١/١)

٥ قال رسول الله ﷺ انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى والله لأنظر الى حوضى الآن (صحيح البخارى ١٧٩/١)

٦ قال رسول الله ﷺ هل ترون ما ارى ؟ انى لأرى مواقع الفتن حلال بيوتكم كمواقع القطر ، (الصحيح البخارى ٢٥٢/١)

٧ قال رسول الله ﷺ مامن شئى لم اكن أرىته الا رأيتته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار - (الصحيح البخارى ١٢٦٠/١٨)

٨ قال رسول الله ﷺ عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والآخرة ان الله قد رفع لى الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كانما انظر الى كفى هذه - (كنز العمال ٤٢٠/١١ ، مسند امام احمد ٤/١)

٩ قال رسول الله ﷺ انكم تعرضون على باسمائكم وسيماكم فاحسنوا الصلوة على - (كنز العمال ٤٩٨/١)

١٠..... قال رسول الله ﷺ حياتى خير لكم تحدثون و يحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله تعالى وان رايت شرا استغفرت لكم - (كنز العمال ٤٠٧/١١)

١١..... من رآنى فى المنام فسير انى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى ،

(صحيح البخارى ١٠٣٥/٢)

(اقوال الائمة)

١ قال العلامة جلال الدين السيوطى فى شرح الحديث ، المراد تبرد الروح

التفرع من الشغل ومزاج البال مما هو بصدده فى الرزخ من النظر فى اعمال امته والاستعمار لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد فى اقطار الارض لحلول البركة فيه وحضور جنات من مات من صالح امته ، فان هذه الامور من جملة اشغاله فى الرزخ كما وردت بذلك الاحاديث والآثار

(الحاوى للفتاوى ١٥٣/٢)

٢ قال السيد محمود الألوسى ، فقد وقعت رويته ﷺ بعد وفاته لغير واحد من الكاملين من هذه الامه والاخذ منه بقطة (روح المعانى ٣٣/٢٢)

٣ قال العلامة جلال الدين السيوطى " فحصل من مجموع هذه النقول ولاحديث ان النبى ﷺ حى بحسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء فى اقطار الارض وفى الملكوت " (الحاوى للفتاوى ٢٦٥/٢)

٤ قال الزرقانى فى شرح الحديث (ان الله قد رفع) اى اظهر وكشف (لى الدنيا) بحيث احطت بجميع ما فيها (فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كانما انظر كفى هذه) اشارة الى انه نظر حقيقة ، رفع به احتمال انه اريد بالنظر العلم - (الزرقانى على المواهب ٢٠٤/٧)

٥ قال الامام ابو عبد الله القرطبى فى كتابه " التذكرة " باب ماجاء فى شهادة النبى ﷺ على امته ، ابن المبارك ، اخبرنا رجل من انصار ، عن المنهال بن عمرو ،

حدثنا انه سمع سعيد بن المسيب يقول ، ليس من يوم الا تعرض على النبي ﷺ امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم ، يقول الله تبارك وتعالى ، (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - (النساء رقم الآية ٤١) التزكراه ص ٢٥٦)

٦ . قال ابو السعود في تفسير قوله تعالى (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا) على من بعثت اليهم تراقب احوالهم وتشاهد اعمالهم وتحمل مهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ما هم عليه من الهدى والضلال وتؤديها يوم القيامة اداء مقبولا فيما لهم وما عليهم -

(تفسير ابو السعود ١٠٧/٧)

٧ وهكذا فسر سليمان الحمل والسيد محمود الآلوسي ،

(فتوحات الهية ٤٤٢/٣ ، روح المعاني ٤٢/٢٢)

٨ . قال الامام محي السنة علاء الدين في تفسيره شاهدا على الخلق كلهم يوم القيامة ، (تفسير لباب التاويل ٢٦٦/٥)

٩ ... قال العلامة الآلوسي ، وأشار بعض السادات الصوفية الى ان الله تعالى اطلعه ﷺ على اعمال العباد فنظر اليها فلذلك اطلق عليه الصلوة والسلام شاهد ، قال جلال الدين رومي قدس سره في مثنوية ،

در نظر بودش مقامات العباد زين سبب نامش خدا شاهد نهاد

(روح المعاني ٤٣، ٤٢/٢٢)

١٠ قال الامام فخر الدين الرازي ، وقوله تعالى ، شاهدا يحتمل وجوه (احدهما) انه شاهد على الخلق يوم القيامة ، كما قال تعالى (ويكون الرسوا عليكم شهيدا) وعلى هذا فالنبي بعث شاهدا اي متحملا للشهادة ويكون في

الآخرة شهيدا اي موديا لما تحمله - (التفسير الكبير ٢١٦/٢٥)

١١ . قال العلامة اسماعيل الحقي ، ومعنى شهادة الرسول عليهم اطلاعة -

رنة كل متدين بدينه وحقيقته التي هو عليها من دينه وحجابه الذي -

محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحقيقة ايمانهم واع

وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير ذلك بنور الحق ،

(روح البيان ٢٤٨/١)

١٢ . قال العلامة ابن الحاج ، لا فرق بين موته وحياته اعنى في مشاهدته لأمرته

ومعرفته باحوالهم وبياناتهم وعزائمهم وخواطرهم وذالبي عنده جللى لاحفاء فيه ،

(المدخل ٢٥٢/١)

١٣ هكذا قال العلامة القسطلاني (الزرقاني على المواهب ٣٤٨/٨)

١٤ قال الامام الراغب الاصفهاني ، الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة

اما بالبصرة او بالبصيرة والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة او

بصر واما الشهيد فقد يقال لشاهد والمشاهد للشئ كذا قوله (فكيف اد جئنا

من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) (المفردات ص ٢٦٩، ٢٧٠)

١٥ قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية ،

القول الثاني ان اداء هذه الشهادة انما يكون في الدنيا وتقريره ان الشهادة

والمشاهدة والشهود هو الرؤية يقال شاهدت كذا اذ ، رأيته وأبصرته ولما كان

بين الأبصار بالعين و بين المعرفة بالقلب مناسبة شديدة لاجرم تسمى المعرفة

التي في القلب مشاهدة وشهودا (تفسير كبير ١١٣/٤)

١٦ قال الامام ابو القاسم القشيري ، ومعنى الشاهد ، الحاضر بكل ما هو .

حاضر قلبك فهو شاهدك . (الرسالة القشيرية ص ٤٧)

١٧ قال العلامة الآلوسي في تفسير قوله تعالى ، النبي اولى بالمؤمنين من

انفسهم ، (النبي اولى) اى احق واقرب اليهم (من انفسهم)

(روح المعاني ١٣٥/٢١)

١٨ قال الشيخ المحقق عبدالحق المحدث الدهلوى في تفسير الآية

المذكورة (النبي اقرب بالمؤمنين من ذواتهم) (مدارج النبوة ٨١/١)

١٩ قال محمد قاسم النانوتوى امام الديوبنديين فى كتابه "آب حیات"

(النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم) معناه ان النبي اقرب الى المؤمنين من

ارواحهم ، اعنى ان ارواحهم ليست قرية اليهم قدر قرب النسي اليهم فان المعنى

الاصلى لاولى هو الاقرب . (آب حیات ص ٧٣)

٢٠ قال العلامة عبدالحليم اللكهنوى ،

ان الحقيقة المحمدية كانها سارية فى كل وجود وحاضرة فى باطن كل

عبد واكتشاف هذه الحالة على الوجه الأتم فى حالة الصلوة ، فحصل محل

الخطاب . (السعایه ٢٢٨/٢)

٢١ قال الشيخ الشاه عبدالحق المحدث الدهلوى ، النبى ﷺ يكون دائما

فى جميع الأحوال والأوقات مطمح نظر المؤمنين وقرة عين العابدين ، خاصة فى

حال العبادة وآخرها ، فان وجود النورانية والانكشاف اتم واقوى فى هذه

الاحوال . (اشعة المعاني ٤٠٩/١)

٢٢ قال نورالحق المحدث الدهلوى ، قال بعض العارفين ان هذا الخطاب

مضى على ان الحقيقة المحمدية سارية فى درات الموجودات وافراد الممكنات ،

فالنبي ﷺ موجود وحاضر فى ذوات المصلين ، فينفى للمصلّى ان يتنه على

هذه الحقيقة ولا يغفل عن حضور النبى ﷺ ليستفيض من انوار القرب واسرار

المعرفة . (نيسير القارى شرح صحيح البخارى ٧٣/١ ، ١٧٢)

وقد نقل النواب صديق حسن خال العبارة المذكورة فى كتابه ، مسك الختام

شرح بدوغ المرام ، (مسك الختام ، ص ٢٤٤)

٢٣ قال العلامة على بن سلطان محمد القارى ،

اما قول ابن مسعود كنا نقول فى حیات رسول ﷺ السلام عبيث

ايها النسي ، فلما قبض عليه السلام قلنا السلام على النبى ، فهو رواية ابى عوانة ،

ورواية البخارى الاصح منها بينت ان ذلك ليس من قول ابن مسعود بل من فهم

الراوى عنه "ولمضها ، فلما قبض قلنا السلام يعنى على النسي" (لفظ يعنى دال على

انه تفسير من الراوى على حسب فهمه) فقوله قلنا ، السلام ، يحتمل انه اراد به

استمررنا به على ما كنا عليه فى حياته ويحتمل انه اراد عرضنا عن الخطاب ، وادنا

احتمل اللفظ لم يبق فيه دلالة كذا ذكره ابن حجر (المرقاة ٣٣٢/٢)

٢٤ . وقال العلامة عبدالحى اللكهنوى ناقلا عن القسطلانى ، ان هذه الرواية

مخالفة للروايات الآخر فانها ليس فيها هذا الحرف ، على ان هذا التغيير ليس من

تعليم النبى ﷺ حيث قال ابن مسعود قلنا السلام على ، السعایه ٢٢٨/٢

٢٥ ... قال العلامة الشيخ على نور الدين الحلبى ، ان الملكين يقولان للمقبور

ما تقول في هذا الرجل ؟ واسم الإشارة لا يشار به إلا لحاضر ، هذا هو الاصل في حقيقة معناه ، و اما قول بعض العلماء انه يمكن ان يكون حاضرا ذهنا فلا سبيل اليه ههنا لانا نقول له وما الذي دعا الى التحور والعدول عن الحقيقة الى ذلك ، فوجب ان يكون حاضرا بجسده الشريف (اى شخصه الكريم) بلا كلام -

(جواهر البحار ١١٦ / ٢)

٢٦ . قال الامام القرطبي بعد نقل بعض الاحاديث ، الى غير ذلك مما يحصل من حملته القطع بان موت الاشياء اما هو راجع الى ان غيبوا عما بحيث لا يدركهم ، وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في المشقة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد من بوعنا الآمن خصه الله بكرامته من اوليائه

(التذكرة ص - ١٤٦)

٢٧ قال الامام النووي ، فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم في دار الآخرة هي ليست دار عمل ، فاعلم ان للمشائخ وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبة ، احدها ، انهم كالشهداء بل هم افضل منهم ، والشهداء احياء عند ربهم ، فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا ، كما ورد في الحديث الآخر ، وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فئت مدتها وتعقبها الآخرة التي هي دار الحزاء انقطع العمل -

(شرح مسلم مطبوعه مناهل العرفان بيروت ٢٢٨ / ٢)

٢٨ . قال السيوطي ، وفصل القاضي ابوبكر بن العربي فقال رؤية النبي ﷺ

بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال وهذا الذي قاله في غاية الحسن ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذلك لانه ﷺ وسائر الأنبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في المنكوت العلوي والسفلي ، وقد الف البيهقي جزأ في حياة الأنبياء (الحاوي للفتاوى ٢٦٣ / ٢)

٢٩ . قال الامام الرباني الشيخ احمد السرهندي ، بقيت هذه الحالة الى مدة ثم اتفق لي المرور بمرقد ولي فجعلته لي مساعدا في هذه المعاملة وفي اثناء هذا الحال توجهت رحمة الله تعالى اليّ واكشف حقيقة المعاملة على وجه الكمال وتجلي روح رحمة للعالمين حاتم المرسلين ﷺ فاطمئن قلبي الخزين ، (دفتر اول مكتوب ٢٢٠ / ١)

٣٠ قال المولوي انور شاه الكاشميري ،

ويمكن عندي رؤيته ﷺ يقظة لمن رزقه الله سبحانه كما نقل عن السيوطي انه رآه ﷺ اثنين وعشرين مرة وساله عن احاديث ثم صححها بعد تصحيحه ﷺ (فيض الباري ٢٠٤ / ١)

وقال ايضا والشعراني ايضا كتب انه رآه ﷺ وقرا عليه البخاري في ثمانية رفاقه معه ، ثم سماهم وكان واحد منهم حنфия وكتب الدعاء الذي قراه عند ختمه ، فالرؤية يقظة متحققة وانكارها جهل (فيض الباري ٢٠٤ / ١)

٣١ قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ،

لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل

الصلوة والتسليمات ، رأيت روحه عليه السلام ظاهرة بارزة لا في عالم الارواح فقط ، بل في المثال القريب من احس فأدركت أن العوام إنما يذكرون حضور النبي عليه السلام في الصلوات والامامة بالناس فيها وامثال ذلك من هذه الدقيقه ،

(فيوض الحرمين ص ٨٢)

٣٢ قال السيوطي في رسالته ، تنوير الحلك في امكان رؤية النسي والملك ، بعد ذكر بعض الاحاديث والاثار ” فحصل من مجموع هذه القول والاحاديث ان النسي عليه السلام حتى يحسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الأرض وفي المنكوت وهو بهيته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شئ ، وانه معيب عن الأبصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم ، فاذا اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها لاسمع من ذلك ولا داعي الى التخصيص رؤية المثال ، (الحاوي للفتاوى ٢/٢٦٥)

٣٣.....نقل العلامة الآلوسي في تفسيره كلام السيوطي هذا وقرره ،

(روح المعاني ٢٢/٣٤)

٣٤ قال العلامة علي القاري في شرح الشفاء ، اي لأن روحه حاضرة في بيوت أهل الإسلام وعمر بن دينار هو امام المحدثين يروي عن ابن عباس وابن عمر وجابر وعنه شعبة وسفيان وحماد وهو عالم حجة اخرج له الاثمة السنة ،

(شرح الشفاء ٣/٤٦٤)

٣٥... نقل علي القاري قول البيهقي ، وحلولهم (اي الأنبياء) في اوقات مختلفة في اماكن متعددة جائز عقلا كما ورد به الخبر الصادق ، (مرقاة ٣/٢٤١)

٣٦.....قال الامام العلامة نور الدين الحلبي في رسالته تعريف اهل الاسلام والايمان ، ” محمد عليه السلام لا يحلو منه مكان ولا زمان “ نقلها العلامة يوسف بن اسماعيل النبهاني في جواهر البحار (١١١/٢)

٣٧ قال محمد امداد الله المكي شيخ رشيد احمد الكنهكوهي الديوبندي ،

لا ينبغي اعتقاد تولده عليه السلام وقت القيام ، ولا بأس لو اعتقد احد ان تفضله عليه السلام في هذه الحفلة امر ممكن ، فان عالم الخلق متقيد بزمان ومكان وعالم الامر برئ مهما فتفضل ذاته المباركة عليه السلام ليس بمشبع (شمائم امداديه ص ٩٣)

٣٨ قال النواب وحيد الزمان ، قلت بهذا يدفع الشبهة التي اوردها القاصرون انه كيف يمكن استحصال الفيوض والبركات وبرد القرب والانوار من ارواح الصحاء بريارة قنورهم ، فان ارواحهم في اعلى عليين لأن الروح ليس من جنس الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحركة مايسهل له الخروج الى السماء ثم النزول منه والتوجه الى الزائر كمنح بالبصر ويشهد عليه قوله تعالى (فاطلع فراه في سواء الجحيم)

وبعد هذا صرح ان الكون في مكانين في وقت واحد لما تيسر للروح

الانساني (هدية المهدي ص ٦٣)



علم الغيب

هل النبي ﷺ مطلع على الغيب؟

ج :- نعم - ان الله تعالى يطلع احيائه وخاصة الانبياء على الغيب ما لا يطلع عليه احد اخر -

☆ ما الدليل عليه؟

ج :- يدل عليه ما قال الله تعالى :

١ ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء

(آل عمران رقم الآية ١٧٩)

٢.....عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول

(الحج رقم الآية/٣٦)

٣ تلك من انباء الغيب نوحيها اليك (هود رقم الآية ٤٩)

٤ وما هو على الغيب بضنين (التكوير رقم الآية ٢٤)

٥ وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما

(النساء رقم الآية ١١٣)

٦.....نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ (النحل رقم الآية ٤٠)

٧.....ما فرطنا في الكتاب من شئ (الانعام رقم الآية ٣٨)

٨.....وتفصيلا لكل شئ (الاعراف رقم الآية ١٤٥)

(الاحاديث)

١ عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر يقول قام فيما النبي ﷺ مقاما فاحسنا
عن بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم -

(الصحيح البخارى ٤٥٣/١)

٢.....عرض على ماهو كائن من امر الدنيا وامر الآخرة

(مسند امام احمد بن حنبل ٤/١)

٣ فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا (الجامع لمسلم ٣٩٠/٢)

٤.....ان الله زوى لى الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها

(الجامع لمسلم ٣٩٠/٢)

٥.....فتحلى لى كل شئ وعرفت -

(جامع الترمذى ١٥٦/٢، مسند امام احمد ٢٤٣/٥)

٦.....قال الترمذى هذا حديث صحيح ، سالت محمد بن اسماعيل عن هذا

الحديث فقال صحيح (١٥٦/٢) -

٧ قال العلامة القسطلانى ، اخرج الطبرانى عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ

ان الله تعالى قد رفع لى الدنيا فانا انظر اليها والى ماهو كائن فيها لى يوم القيامة

كائنا انظر الى كفى هذه، (المواهب اللدنية ٥٥٩/٣)

نقله علاء الدين على المتقى ، ان الله تعالى قد رفع لى الدنيا فانا انظر اليها

والى ماهو كائن فيها لى يوم القيامة كائنا انظر الى كفى هذه، حليان من الله جللاه

ليه كما جلاه للنبين من قبله كنز العمال (٤٢٠، ٣٧٨/١١)

٨ . فقال رسول الله ﷺ عرضت على الجنة والنار أنما في عرض هذا الحائط

فلم أر كالיום في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

(صحيح لمسلم ٢٦٣٧٢، كنز العمال ٤٠٨/١١)

٩ . فقال رسول الله ﷺ هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم

ولاركو عكم اني لاراكم من وراء ظهري (الصحيح البخاري ٥٩١)

١٠ . فقال رسول الله ﷺ اني لاراكم من ورائي كما اراكم

(الصحيح البخاري ٥٩١)

١١ . فقال رسول الله ﷺ هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا

قال فما ماط عن موضع يد رسول الله ﷺ (الصحيح لمسلم ١٠٢١٢)

(اقوال الائمة)

١ . لم يقبض رسول الله ﷺ حتى علم كل شئ يمكن العلم به

(روح المعاني ١٤٢/١٥)

٢ . قال السيد عبدالعزيز الدباع ، كيف يخفى امر الخمس عليه الصلوة والسلام

والواحد من اهل التصرف من امته الشريفة لا يمكنه التصرف الا بمعرفة هذه

الخمس (الابريز ص ٢٨٣)

٣ . قال الامام جلال الدين السيوطي ، ذهب بعضهم الى انه ﷺ اوتي علم

الخمس ايضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بكم ذلك

(خصائص كبرى ١٩٥/٢)

٤ . قال العلامة المناوي ، خمس لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة

والشمول كلياً وحرثياً فلا ينافيه اطلاع الله تعالى بعض خواصه على كثير من

المغيبات حتى من هذه الخمس لانها جزئيات وانكار المعترلة لدالك مكابرة

(فيض القدير ٤٥٨/٣)

٥ . قال احمد شهاب الدين الحفاجي ، اطلاع العبد على غيب من عيوب الله

بنور منه بدليل اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لا يستغرب -

(نسيم الرياض ١٥٠/٣)

٦ . قال القاضي الشوكاني فان قلت ادن قد تقرر بهذا الدليل القرآني ان الله

يظهر من ارتضى من رسله على ما شاء من عيبه فهل للرسول الذي اطهره الله تعالى

على ما شاء من عيبه ان يحبر به بعض امته قلت نعم ولا مانع من ذلك وقد ثبت

عن رسول الله ﷺ من هذا مالا يخفى على عارف بالسنة المطهرة ثم ذكر احاديث

(اخبر النبي فيها بالامور الغيبة) (فتح القدير ٣١٢/٥)

٧ . قال الامام ابن حجر عسقلاني ، وله ﷺ صفة بها يدرك ماسيكون في

الغيب ويطالع بها ما في اللوح المحفوظ (فتح الباري ٢١/١٦)

٨ . قال الامام محمد الغزالي ، ان له صفة بها يدرك ماسيكون في الغيب اما في

البقطة او في السماء ادبها يطالع اللوح المحفوظ فيرى ما فيه من الغيب -

(احياء العلوم ١٩٤/٤)

٩ . قال الامام القاضي عياض ، من ذلك ما طلع عليه من الغيوب وما يكون

والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره (شفا شريف ٢٨٢/١)

تقبيل الابهامين

☆ ماهو حكم تقبيل الابهامين عند الاستماع اسم النبي الكريم ﷺ في الاذان ؟

ج :- ان تقبيل الابهامين عند استماع اسمه ﷺ المبارك يحوز ويستحب ولا يمنع لان هذا يدل على حب سيدنا رسول الله ﷺ وهذا التقبيل ليس من الواجب بل عمل مستحب ومحبوب .

☆ وماهو الدليل عليه ؟

ج :- يدل عليه ما قال ابن عابدين الشامي رحمه الله تعالى في ردالمحتار في باب الاذان ، يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة ، صلى الله عليك يا رسول الله ، وعند الثانية مها قرت عيسى بك يا رسول الله ، ثم يقول اللهم متعني بالسمع و البصر بعد وضع ظفري الابهامين على العيين ، فانه ﷺ يكون فاعدا له الى الجنة ، كذا في كنز العباد . (ردالمحتار باب الاذان ١/٢٦٧)

وذكر الديلمي في الفردوس من حديث ابي بكر رضى الله تعالى عنه ، انه لما سمع قول المؤذن : اشهد ان محمدا رسول الله ، قال هذا وقبل باطن الاملتين الساتين ومسح عينيه ، فقال ﷺ من فعل مثل ما فعل حليلى فقد حلت عليه شفاعتى .

(ذكر السخاوى في كتابه المقاصد الحسنة عن الديلمي ٣٨٤ (١٠٢١))

الصلوة والسلام قبل الاذان وبعده

☆ هل يحوز الصلوة والسلام قبل الاذان او بعده ؟

ج :- نعم - لاهذا فقط ، بل هو امر محبوب لان الاذان هو الاعلام والاعلان لدعوة الناس الى الصلوة ، وهى مشتملة على الصلوة والسلام واى مانع فى خارج الصلوة ، وليس لها وقت محدد ، بل يستحب فى كل حين ليلا ونهارا كما امرنا ربنا عز وجل : ان الله وملائكته يصلون على النبي (القرآن الكريم ٥٦/٢٣)

واذا كانت هذه الصلوة والتحية يحوز فى الصلوة الفريضة فكيف يكون خارج الصلوة عبر حائز وورد فى الحديث كما رواه الترمذى عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه ، قال ، قلت يا رسول الله ، انى اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتى ؟ قال ماشئت ، قلت الربع ، قال ماشئت فان زدت فهو خير ، قلت فالنصف ؟ قال ماشئت وان زدت فهو خير ، قلت فالثلثين ؟ قال ماشئت فان زدت فهو خير ، قلت اجعل لك صلوتى كلها ، قال اذا تكفى همك ويعرف ذنبك (جامع الترمذى ابواب صفة القيامة ٦٨/٢)

فانظر كيف طلب السى ﷺ اكثر الصلوة عليه حتى فى كل اوقات الفراغ فرضى به وشرانى رضى الله تعالى عنه بانها تدفع عنه الهموم وترد الالام ومع ذلك تكفى لعمران الذنوب ، وقيل الاذان وقت الفراغ ، ففيه ايضا طلب النبي ﷺ الصلوة عليه ، فمن هذه الجهة الصلوة والسلام قبل الاذان مطلوب النبي ﷺ ومطلوب النبي ﷺ اقته مدوب ، فشت من هذا ان الصلوة والسلام عليه قبل

الاذان وبعده مندوب -

وفي مسألة التسليم بعد الاذان ، قال في ردالمحتار ، (فيها مرتين) اي في المغرب كما صرح به في الخرائص ، كأول ذلك كان موجودا في زمن الشارح او المراد به ما يعمل عقب اذان المغرب ثم بعده بين العشائين ليلة الجمعة والاثين ، هو المسمى في دمشق تكبيرا كالذي يفعل قبل اذان الظهر قبل الجمعة ، قال بعده على قول الماتن ، " وهو بدعة حسنة " قال في النهر عن القول البديع والصواب من الاقوال انها بدعة حسنة ، (ردالمحتار باب الاذان ص / ٢٦١)

فقد ظهر من قول الشامي في ردالمحتار ان في زمن صاحب الدرالمختار كان التسليم في المغرب مرتين اي اول الاذان وبعده ، او بعد اذان المغرب وقبل اذان العشاء كالذي يفعل قبل اذان الجمعة ، والحاصل ان التسليم قبل الاذان في الجملة كان يفعل في زمن الشارح والمحشى رحمهما الله تعالى كما كان بعد الاذان وهو بدعة حسنة -

قال امام سخاوى رحمه الله عليه ، قد احدث المؤذنون الصلوة والسلام على رسول الله ﷺ عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الاذان - (القول البديع ص / ١٩٤)

وقال العلماء ، ويسن لكل من مؤذن ومقيم وسامع ان يصلى ويسلم على النبي ﷺ بعد فراغه من الاذان والاقامة (السراج الوهاج على المنهاج ص / ٣٨)

الاذان على القبر

☆ ما حكم الاذان على القبر بعد دفن الميت ؟

ج :- يجوز هذا لانه ذكر والذكر عبادة ، والله سبحانه تعالى ينزل الرحمة والبركة على مقام يذكر فيه ، وصاحب القبر احق بها -

☆ ما الدليل على جوازه ؟

ج :- الدليل عليه قول رسول الله ﷺ : يغفر الله للمؤذن منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته (مسند امام احمد بن حنبل ١٣٦ / ٢)

فعلم ان الاذان سبب للمغفرة وصاحب القبر يحتاج اليها بوذكر ابن عابدين في ردالمحتار ، انه قد يسن الاذان لغير الصلوة كما في اذن المولود والمهموم ، والمصروع ، والغضبان ، ومن ساء خلقه من انسان او بهيمة ، وعند مزدحم الجيش وعند الحريق ، وعند انزال الميت القبر قياسا على اول خروجه للدنيا - (ردالمحتار باب الاذان ٢٥٨ / ١)

وحديث رسول الله ﷺ ما رواه احمد والطبراني والبيهقي ، لما دفن سعد بن معاذ سبح النبي ﷺ وسبح الناس معه طويلا ثم كبر فكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله ، لما سبحت ثم كبرت ؟ قال لقد تضايقت على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه - (مسند امام احمد بن حنبل ٣٦٠ / ٣ ، ٣٧٧)

قال العلامة الطيبي في شرح مشكوة اي مازلت اكبر وتكبرون واسبح وتسبحون حتى فرج الله عز وجل ، (شرح الطيبي ٢٩١ / ١)

وروى عن سعيد بن مسيب قال حضر ابن عمر في جنازة ، فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله ، فلما أخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ثم قال سمعته من رسول الله ﷺ .

(سنن ابن ماجه ص ١١٢)

وان الخضره والنضرة تنفع الميت مالم تيسر ، كما ورد في الحديث (صحيح البخارى ١٨٤١) لا بها نسخ ، ثبت ان الادان المشتمل على التكبير والتهيل والشهادتين اولى بفعله لميت ، وايضا الادان محير من الشيطان ومذبره كما ورد في الحديث : اذا اذن المؤذن ادر الشيطان وله حصاص .

(صحيح المسلم ١٦٧١)

وايضا في الحديث جاء اذا اذن في قرية آمنها الله من عذابه في ذلك اليوم . (الطبراني الكبير ٢٥٧/١ ، ٧٤٦)

وايضا الاذان على القبر لنفع الميت هو من قبيل تلقين الميت وتانيسه وقت حضور المنكر والكبير في قبره وهذا الامر مطلوب شرعاً كما ورد في الحديث عن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه انه اوصى لابنه وقال ، اذا دفنتموني فسنوا على التراب سناً ثم اقيموا حول قبري قدماً تنحرجزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربى ،

(رواه مسلم في صحيحه ٧٦١)

هذه الفضيلة في مجرد قيام المسلمين على القبر فكيف اذا كان معه اعلام

بالكلمات الطيبة اى الاذان .

الدعاء بعد الجنازة

☆ ماحكم الدعاء بعد الجنازة ؟

ج :- يجوز ويستحب ولا يمنع ، والاسان يحتاج الى الدعاء كل حين ، حيا او ميتا ، والميت اولى به .

☆ ماهو الدليل على جوازه ؟

ج :- الدليل عليه ما روى المسلم في صحيحه ، قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه .

(الصحيح لمسلم باب استحباب الرقية من العين ٢٢٤/٢)

يمكن له النفع بالدعاء والاكثر فيه ، وقال الله سبحانه وتعالى : والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما . (القرآن الكريم ٦٥/٢٥) فعلامة عباد الرحمن ان لا يزالون يدعون من ربهم لتصريف عذاب جهنم عن المؤمنين جميعا ، والمونى احذر بدعوات المسلمين الصلحاء من الاحياء ، والاكثر في الدعاء ينفعهم .

وايضا ، ان الله تعالى طلب من المؤمنين الذين هم احياء بعد الميت الدعاء له قال سبحانه تعالى ، والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، (سورة الحشر رقم الآية ١٠)

فالذين يدعون بعد الجنازة هم العاملون بالقران اجابة لله تعالى ، يقولون مجتمعا ربنا اغفر لاجينا الذى سبق منا بالايمان ، والاعتراض بان هذا تكرار الدعاء

قلنا لا بأس به ، فان النبي ﷺ كرر الدعاء مرارا -

منها ، ورفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ، اللهم اغثنا -

(رواه مسلم في صحيحه ٢٩٣/١)

قال الامام النووي في شرح الحديث هكذا كرر ثلاثا ففيه استحباب

الدعاء ثلاثا - (صحيح مسلم للنووي ٢٩٣/١)

الدعاء وقرأة القرآن على الطعام

☆ ما حكم الدعاء وقرأة القرآن من الفاتحة وغيرها على الطعام الحاضر

للبركة ؟

ج - نعم - يجوز ذلك بل يستحب ، لانه مطلوب شرعاً ، قال رسول الله ﷺ

إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله (جامع الترمذي ٨١٢) .

وبسم الله الرحمن الرحيم آية من القرآن فعلم ان قرأة القرآن على الطعام

مأمور به شرعاً -

و روى مسلم في صحيحه عن ابي هريره او ابي سعيد رضي الله تعالى عنه

لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله ﷺ لو اذنت لنا

فنحننا بواضحنا فاكلنا واذننا فقال رسول الله ﷺ افعلوا قال فجاء عمر فقال

يا رسول الله ﷺ ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله

لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله ﷺ نعم قال فدعا

بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجني بكف ذرة قال وجعل

يجني الآخر بكف تمر قال ويجني الآخر بكسرة حتى اجتمع على الطع من ذلك

شئ يسير قال فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ثم قال حذوا في اوغيتكم قال

فاحذوا في اوغيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى

شعوا وفضلت فصلة فقال رسول الله ﷺ اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

لا يبق الله بهما عد غير شاك فيحجب عن الجنة - (الصحيح لمسلم ٤٣٠٤٢/١)

وتخصيص قرأة السورة الفاتحة والاحلاص وآيات البقرة استحباباً ، لانه

قد ورد في الحديث ، قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب وحواشيم سورة البقرة لن

تقرأ بحرف مهما الاعطينه ، وقال رسول الله ﷺ " قل هو الله احد " تعدل ثلث

القرآن - (رواه مسلم في صحيحه ٢٧١/١) والدعاء ورفع الايدي فيه لانه ايضا

في الحديث ، قال انس رضي الله تعالى عنه رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في

الدعاء حتى يرى بياض ابطيه - (رواه مسلم ٢٩٣/١)

وفي حديث آخر ، عن انس رضي الله عنه ، وضع النبي ﷺ يده على

الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول الخ (الصحيح لمسلم ٤٦٢/١)

فثبت من الأحاديث استحباب قرأة القرآن والكلمات الطيبات والدعاء

على الطعام الحاضر والحمد لله رب العالمين -

☆☆☆☆☆☆☆☆

حكم شاتم الرسول

☆ ما حكم الذي يشتم رسول الله ﷺ ؟

أول ما ذكر في جوابه ما حصل له من عيب في كتابه لشفاء "عنه" وفقاً لما ذكره في جمع من كتب النبي ﷺ أو عابه أو ألحق به نقصاً في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصاله أو عرض به أو شبهه بشيء على طريق السب له أو الإضرار عليه أو التصغير لشأنه أو الغض منه والعيب له فهو سب له والحكم فيه حكم السب، يقتل كما ستبينه ولا نستثنى فصلاً من فصول هذا الباب على هذه المقصد ولا نمتري فيه تصريحاً كان أو تلويحاً وكذلك من لعنه أو دعا عليه أو تسمى مصرعة أو نصب إليه ما لا يليق بمصبيه على طريق الدم أو عنت في جهته العزيزة بسخف من الكلام، وهجر ومنكر من القول وزور - أو غيره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه أو غمضه ببعض العوارض البشرية الحائزة والمعهودة لديه - وهذا كله إجماع من العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان عليهم أجمعين إلى هلم جرا قال أبو بكر بن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبي ﷺ يقتل وممن قال دالت مائت من انس والليث واحمد واسحاق وهو مذهب الشافعي قال القاضي أبو الفضل وهو مقتضى قول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولا تقبل توبته عند هؤلاء ومثله قال أبو حنيفة وأصحابه والثوري وأهل الكوفة والأوراعي في

المسلمين لكنهم قالوا هي ردة، وروى مثله الوليد بن مسلم عن مالك - وحكى الطبري مثله عن أبي حنيفة وأصحابه فيمن تنقصه ﷺ أو يرى منه أو كذبه وقال سحنون فيمن سبه ذلك ردة كالزندقة - (١٨٣) (إن كل ما يجب من حقوق للنبي ﷺ وما ينبغي له من بر وتوقير وتعظيم وإكرام مذكور في الكتاب والسنة وعليه إجماع الأمة وبمحسب هذا حرم الله تعالى أذاه في كتابه واجتمعت الأمة على قتل متنقصيه من المسلمين وسابه فقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ يُدْوَنُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ وقال: ﴿وَالَّذِينَ يُدْوِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُكَلِّمُوا رِجَالَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ وقال تعالى في تحريم التعريض له: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُوا وَفُؤُولَا النَّبِيِّ وَلَا يَسْمَعُوا﴾ قال أيضاً: ﴿الَّذِينَ يُدْوِنُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية وقال في قتل المؤمن مثل ذلك - فمن لعنه في الدنيا القتل قال الله تعالى: ﴿مَلْعُونٌ أَيْسًا تُقْفَلُ أُنُودًا وَقُفْلًا تَغْنِيلًا﴾ وقال في المحررين وذكر عقوبتهم: ﴿ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا﴾ وقد يقع القتل بمعنى الدعس قال: ﴿قُبُلَ الْحَرَّاسُونَ﴾، وفاتنهم الله شيء يوقعون في أي عنده الله ولانه فرق بين أذاهما وأدى المؤمنين ومعنى أدى المؤمنين مادون القتل من الضرر والمكالم فكان حكم مؤدى الله وسبه أشد من ذلك وهو القتل - وقال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَتَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَخَّرْتَنَّهُمْ﴾ الآية - فسلب اسم الإيمان عن من وجد في صدره حرجاً من

قصائه ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض هذا - وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ تَحْبُطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ ولا يحط العمل الا الكفر والكافر يقتل - وقال تعالى ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَتَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ ثم قال ﴿حَسَنَهُمْ حَتُّهُمْ يَصْلَوْنَهَا فَنُصِّرُ الْمَصِيرَ﴾ وقال تعالى ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ وقال تعالى ﴿وَلَّيْنِ سَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُ ضُ وَنَلْعَبُ﴾ الى قوله قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ أَيْمَانِكُمْ قال اهل التفسير كفرتكم بقولكم في رسول الله ﷺ - وأما الا جماع فقد ذكرناه -

وأما الآثار فحدثنا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون عن الشيخ أبي ذر الهروي احارة قال حدثنا أبو الحسن الدارقطني وأبو عمر بن حيوية ، حدثنا محمد بن نوح حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الله بن موسى ابن جعفر عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الحسين بن علي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب أصحابي فاصبروه وفي الحديث الصحيح امر النبي ﷺ بقتل كعب بن الأشرف وقوله "من لكعب بن الأشرف فإنه يؤذى الله ورسوله" ووجه إليه من قتله غيلة دون دعوة بخلاف غيره من المشركين وعلل باده له فدل أن قتله إياه لغير الإشراف بل للأذى وكذلك قتل أبارافع قال الرءاء وكان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه - وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبه ﷺ وفي حديث آخر أن رجلا كان يسبه ﷺ

فقال من يكفيني عدوى؟ فقال خالد بن فبغته السي ﷺ فقتله - وكذلك أمر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسه كانصربين احارث وعقبة ابن ابي معيط وعهد لقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا إلا من بادر بإسلامه قبل القدر عليه وقد روى البزار عن ابن عباس أن عقبة بن ابي معيط نادى يا معاشر قريش مالي أقتل من بينكم صبيرا فقال له النبي ﷺ يكفرك وافتراث على رسول الله ﷺ وذكر عبد الرزاق أن النبي ﷺ سبه رجل فقال من يكفيني عدوى؟ فقال الزبير أنا فبارزه فقتله الزبير وروى ايضا أن امرأة تسبه ﷺ فقال من يكفيني عدوتي؟ فخرج إليها خالد بن الوليد فقتلها وروى أن رجلا كذب على النبي ﷺ فبعث عليا والزبير إليه ليقتلاه وروى ابن قانع أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ! سمعت أبي يقول فيك قولاً فيبها فقتنته فلم يشئ ذلك علي النبي ﷺ وبلغ المهاجر ابن ابي امية امير اليمن لأبي بكر رضى الله عنه ان امرأة هناك في الردة غت بسب النبي ﷺ فقطع يدها ونزع ثنيتها فبلغ أبا بكر رضى الله عنه ذلك فقال له لو لا ما فعلت لأمرتك بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود وعن ابن عباس هجت امرأة من حطمة النبي ﷺ فقال من لى بها؟ فقال رجل من قومها أنا يا رسول الله فنهض فقتلها فأحبر النبي ﷺ فقال لا ينتطح فيها عنزاة ، وعن ابن عباس أن أعمى كانت له أم ولد فسبت النبي ﷺ فبرحها فلا تخرج فلما كانت ذات ليلة حملت تقع في النبي ﷺ وتشتمه فقتلها وأعلم النبي ﷺ بذلك فاهدر دمها وفي حديث ابي هريرة الأسلمي كنت يوما جالس عند ابي بكر الصديق فغضب بي رجل من المسلمين حكى القاضي اسماعيل وغير واحد من

الائمة في هذا الحديث أنه سب ابا بكر ورواه النسائي اتيت ابا بكر وقد أغلظ
 راحل فرد عليه قال فقلت يا حليفة رسول الله ﷺ اصررت عنه فقال احسن
 فليس ذلك لأحد إلا رسول الله ﷺ، قال انفاضي ابو محمد بن بصر ولم يحالف
 عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل من اغضب اسي ﷺ بكل ما
 اغضبه أو أذاه أو سبه، ومن ذلك كتاب عمر ابن عبدالعزيز الى عامله بالكوفة وقد
 استشاره في قتل رجل سب عمر رضى الله عنه فكتب اليه عمرانه لا يحل قتل
 امرئ مسلم بسب احد من الناس الا رجلا سب رسول الله ﷺ من سبه فقد حل
 دمه وسئل الرشيد مالك في رجل شتم النبي ﷺ وذكره ان فقهاء العراق اتوه
 بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين! ما بقاء الامة شتم نبيها من شتم الا
 نبياء قتل - (١٨٥)



فهرس المراجع ،

- ١- اخرج احمد عن ابي بصرة الغفاري ٦٣٩/٦ والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ (٢١٧١)
- ٢- اخرج الترمذي في الجامع ٣٩/٢ كتاب الفتن و ابن ماجه في السنن ٢٨٣/٢ كتاب الفتن و الحاكم في المستدرک ١١٦/١ كتاب العلم، و ٥٠٧/٤ كتاب الفتن، والمعوي في شرح السنة ٢١٠/١ (١٠٥) باب رد المدع والامواء، و بن ابي شبة في المصنف ٣٠٢، ٢٠٨، ١٠٣، ٣٥/١٥
- و الخطيب البغدادي في موضح الجمع والتعريف ٣٨٥/١ عد ذكر ابراهيم بن محمد المراري، وابن ابي عاصم في كتاب السنة ٣٩/١ (٨٤-٨٠) والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ١٣٨ (الاصل الثامن والثمانون ان اجماع الامة حجة)، و الديلمي في فردوس الاخبار ٤٩٠/١ (١٦٦٨) و ابو نعيم في الحلية ٣٧/٢ المللكايني في شرح اصول اعتقاد اهل السنة ١٠٥/١-١٠٦ (١٥٣-١٥٤) الحث علي اتباع الجماعة و السواد الاعظم، و الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ١٦١/١ باب الاجماع، والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ (٢١٧١)
- ٣- اخرج احمد عن عبدالله ابن مسعود ٣٧٩/١، و ابو نعيم في الحلية ١/٣٧٥ في ترجمة عبدالله ابن مسعود، والطبائسي في مسنده ٢٤٦/٣٣، و الحاكم في المستدرک ٧٨/٣ كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل ابي بكر - والبراز في مسنده، كشف الامتار ٨١/١ باب الاجماع، والبيهقي في الاعتقاد ٢٠٨، القول في اصحاب الرسول - وابن الاعرابي في المعجم ١١٣/٩ (٨٥٨٣) ١٦٢/٢ (٦١-٨٦)، والطبراني في معجم الكبير ١١٣/٩ (٨٥٨٣) و الخطيب في الفقيه المتفقه ١٦٦/١ باب الاجماع/ والغوي في شرح السنة ٢١٤/١ (١٠٥) والامام محمد في الموطأ ١٠٤ و ابو نعيم في كتاب الامامة ٣٧٦ (٢٠١)
- ٤- اخرج البخاري في الصحيح ٩٦٣/١، كتاب الرقاق، باب التواضع، والبخاري في شرح السنة ١٩/٥ (١٢٤٨) وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء ٢٣ (٤٥) و ابو نعيم في الحلية ٤/١، والبيهقي في الذهد الكبير ٢٩٢ (٦٩٣) عن عائشة ٢٩٠ (٦٩٠) عن ابي هريرة و عبد الرحمن السلمي في احاديث السلمية ١٣٦ (٣٦) والبيهقي في الاسماء و الصفات ٢٥٢/٢ باب ما جاء في الرد
- ٥- اخرج الترمذي في الجامع ١٩٨/٢، ابواب الدعوات وابن ماجه ٩٩/١،

- صلاة الحاجة والطبراني في الكبير ٣١/٩ (٨٣١١) و في الصغير ٢٠١/١ (٤٩٩)، والحاكم في المستدرک ٣١٣، باب الدعاء والبصر ٥٢٦/١ كتاب الدعاء واحمد في مسنده ١٣٨/٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة ٢٠٩ (٦٣٣) باب ما يقول لمن اصاب بصره والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٨-٤١٧ (٦٦٠-٦٥٨) وابن عزمه في الصحيح ٢٢٦/٢ (١٢١٩) باب صلوة الرغب والرهيب - والبيهقي في الدلائل ١٦٦/٦ باب ما جاء في تعليمه الصرير وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٩٨/٢ في ترجمة احمد بن منصور بن يسار والبخاري في التاريخ الكبير ٢٠٩/٦ وعبد بن حميد في المنتخب ٣٤١/١ (٣٧٩)
- ٦- اخرج البخاري في الصحيح ١٣٧/١ ابواب الاستسقاء -
- ٧ زاد المعاد فصل في هديه صلى الله تعالى عليه وسلم في الذكر ١٦-١٧/٢
- ٨ اخرج ابن ماجه في السنن ٥٦/١ باب المشي الى الصلاة واحمد في مسنده ٢١/٣ - والبعوي في مسند ابي الجعد ٢٩٩ (٣٢-٢٠٣١) والطبراني في كتاب الدعاء ٩٩٠/٢ (٤٢١) باب المشي الى الصلاة، وابن ابي شيبة في المصنف ٢١١/١٠ موقفا (٩٢٥١) وابن السني في عمل اليوم والليلة ٤٠ (٨٥) باب ما يقول اذا خرج الى الصلاة وابن منذر في الاقناع ٩١/١ والبيهقي في الدعوات الكبيرة ٤٨ -
- ٩- اخرج الطبراني في الكبير ٢٧٨/٢٤ (٨٧١) والمعجم الاوسط ١٥٣/١ (١٩١) و ابو نعيم في الحلية ١٢١/٣ في ترجمة عاصم بن سليمان الاحول -
- ١٠- اخرج ابن ابي شيبة في المصنف ٣٢/١٢، كتاب الفضائل باب ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب، والبيهقي في الدلائل ٤٧/٧ باب ما جاء في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وابن جرير في تاريخ الامم والملوك ٢٢٤/٤ وابن كثير في البداية والنهاية ٩١/٧ -
- ١١- اخرج المسلم في الجامع الصحيح ٣٤٥/٢ كتاب الذكر: باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر والبغوي في شرح السنة ٢٧٣/١ (١٢٧) واحمد في مسنده ٢٥٣/٢ -
- ١٢- اخرج ابو داود ٣٠٧/٢ كتاب الادب: باب الجلوس بالطرقات -
- ١٣- اخرج البخاري ١٩٩/١ كتاب الزكوة: باب من سأل الناس تكثرا -
- ١٤- اخرج الطبراني في الكبير ٢١٧/١٠ (١٠٥١٨) وابن السني في عمل اليوم

- ١٧٠ (٥٠٩) وابو يعلى الموصلي ١٧٧/٩ (٥٢٦٩) واليزار في مسنده كشف الاستار ٣٤/٤ (٣١٢٨) والبيهقي في شعب اليمان ١٨٣/١ (١٦٧) ابن ابي شيبة في المصنف ٣٩٠/١٠ (٩٧٧٠) كتاب الدعاء -
- ١٥- خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام ٤٥-٢٤٤
- ١٦- سبل الاذكار والاعتبار فيما يمر بالانسان وينقص الاعمار
- ١٧- اخرج احمد في مسنده ١٦٥/٣ والحكيم الرمذي في نوادر الاصول ٢١٢ الوصل السابع والستون والمائة، في عرض الاعمال -
- ١٨- كشف الاستار عن زوائد اليزار ٣٩٧/١ (٨٤٥) والدلمي في فردوس الاخبار عن أبي ٢١٩/٢ (٢٥٢٣) وابن عدي في الكامل ٩٤٥/٣ في ترجمة عراش بن عبد الله وابن سعد في الطبقات الكبير ١٩٤/٢ والقاضي اسماعيل في فضل الصلاة علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٩- الصحيح للبخاري ٥٤٩/١ كتاب بيان الكعبة: باب المعراج -
- ٢٠- اخرج المسلم في الصحيح ٢٦٨/٢، باب في فضائل موسى عليه السلام و احمد في مسنده ١٤٨/٣، ٢٤٨/٥، ١٠٥٩/١، ٢٨٥/١، ٢٩٠، وابن حبان في الصحيح ٢١٥/١ كتاب الاسراء وابو يعلى ٧١/٦، ٢٧/٧، ١٢٦ (٣٣٢٥)، ٤٠٨٤ وعبدالرزاق ٥٧٧/٣ (٦٧٢٧) باب السلام علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، و ابو نعيم في الحلية ٣٥٣/٦، ٣٣٣/٨، والطبراني في الكبير ٩١/١١ (١١٢٠٧) وابن عدي في الكامل ١٦٩٦/٥ والدلمي في فردوس الاخبار ٢٥٦/٤، والامام الرازي في فوائده ٢٥٨/٤ (١٤٤٦) كتاب الفضائل: باب ما جاء في موسى عليه السلام -
- ٢١- اخرج البيهقي في حياة الانبياء ٣، وابو يعلى في مسنده بسند صحيح ١٤٧/٦ (٣٤٢٥) واليزار كذا في كشف الاستار ١٠٠/١ (٢٥٦) و ابو نعيم في اخبار اصبهان ٣٨/٢ والتمام الرازي في فوائده ٢٤٦/٤ (١٤٣٢) باب حياة الانبياء وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٣٦/٤) وابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ في ترجمة حسن بن قتيبة -
- ٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير ١٨٤/٣ (٣٠٨٩) التيسير شرح الجامع الصغير ٤٢٦/١ -
- ٢٣- القرآن: ١٦٩/٣
- ٢٤- اخرج احمد في مسنده ٢٠٢/٦، والحاكم في المستدرک ٧/٤ كتاب معرفة

- ٢٥- أخرجه المسلم في الصحيح ٢٥٦/٢، كتاب الفضائل باب قربة صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس وابن المدر في الاوسط ٢٧٥/٢، كتاب الطهارة-
- ٢٦- أخرجه ابويعلي في مسنده ١٣٩/١٣ (٧١٨٣) والبيهقي في الدلائل ٢٤٩/٦ باب ماجاء في قنسوة خالد بن الوليد، والحاكم في المستدرک ٢٩٩/٢ كتاب معرفة الصحابة والطبراني في الكبير ١٠٤/٤ (٣٨٠٤) والقاضي عياض في الشفاء ٤٤/٢ فصل في اعظامه واكباره-- والذهبي في سير اعلام النبلاء ٢٨٤/١ وابونعيم في الدلائل ٤٤٥/٢ (٣٦٧)-
- ٢٧- أخرجه البخاري في الصحيح ٣١/١، كتاب الوضوء ٥٤/١ كتاب الصلوة ١٠٧١/١، ٥٠٣/١، كتاب المناقب والمسلم في الصحيح ١٩٦/١، كتاب الصلوة باب سيرة المصلي واحمد في مسنده ٣٠٨/٢، وابن حبان في الصحيح ٢٢٧/٣ (١٢٦٥) باب ذكر اباحة التبرك بوضوء الصالحين من اهل العلم والحميدي في مسنده ٢٩٣/٢ (٨٩٢) وابويعلي في مسنده ١٨٨/٢ (٨٨٧)
- ٢٨- مسند احمد ٤٤١/١ (٢٣٩٩) طبع جديد-
- ٢٩- الصحيح للمسلم ١٩٠/٢ كتاب اللباس-
- ٣٠- أخرجه المسلم في الصحيح ٣١٤/١ كتاب الحائض، في الذهاب الى زيارة القبور، والبيهقي في السنن الكبرى ٧٧/٤ كتاب الحائض باب زيارة القبور، واحمد في المسند ٢٥٠، ٢٣٧/٢- والبعوي في شرح السنة ٤٦٢/٥ (١٥٥٣) زيارة القبور، والنسائي في المهذب من السنن ٣٢٧/٢ (٥٦٥٤) كتاب الاشربة: الاذن في شفي منها، وابويعلي في مسنده ٣٧٦/٦ (٣٧٠٥-٧)
- ٣١- يهفي في شعب الايمان ١٥/٧ (٩٢٨٩)
- ٣٢- الصحيح للمسلم ٣١٣/١ كتاب الحائض-

- ٣٣- الجامع الصحيح للبخاري ١٧١/١ كتاب الحائض زيارة القبور، والصحيح للمسلم ٣٠٢/١ كتاب الحائض: الصبر عند الصدمة الاولى
- ٣٤- الجامع الصحيح للمسلم ٣١٤/١ كتاب الحائض-
- ٣٥- أخرجه احمد ٣٥٦، ٣٣٧/٢، والزمدي في الحائض ٢٠٣/١ باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء وغيرهما
- ٣٦- أخرجه البخاري في فصل الصلاة في مسجد مكفو المدينة ١٥٨/١ والمسلم في الحج ٤٤٧/١ باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وغيرهما-
- ٣٧- أخرجه الديلمي في مردوس الاحار ٣١٤/٤ (٦٤٦٠) وعبدالحق الاشيلي في كتاب العاقبة ١١٨ (٢٦٧) والسيوطي في شرح الصدور ٢٧٣، زيارة القبور-
- ٣٨- أخرجه البيهقي في شعب الايمان ١٧/٧ (٩٢٩٦) فصل في زيارة القبور ومحمد بن احمد بن جميع الصيداري في معجم الشيوخ ٣٥١ (٣٢٣) وعبدالحق الاشيلي في كتاب العاقبة ١١٨ (٢٦٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٩٢/٧، ٢٨٩/٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣٧/٢ رقم الترجمة (٣١٧٥) والتمام الرازي في فوائده ١٢٢/٢ (٥١٥) باب السلام علي اهل القبور وابن عبد البر في الاستدكار ٤٩١/١ والذهبي في سير اعلام النبلاء ١١٢/٥٩٠ وابن ابي الدنيا في كتاب القبور كذا قال السيوطي في شرح الصدور ٢٧٣ باب في زيارة القبور
- ٣٩- القرآن ٢٢/٣٥
- ٤٠- كتاب الروح لابن القيم ٧٥- باب تحقيق معاج الموتى
- ٤١- سيل الادكار لامام عبد الله بن علوي الحداد- علي هامش النصائح الدينية، ص ٥٨، مطبع مصطفى الباني، مصر
- ٤٢- أخرجه احمد في مسنده ٢٧/٥- ٢٦، و ابو داود في السنن ٨٩/٢ كتاب الحائض باب القراءة عند الميت، والطيالسي في مسنده ١٣٦ (٩٣١) وابن ابي شيبة في المصنف ٧٤/٤ و ابن ماجه في السنن ١٠٤/١ كتاب الحائض: باب ماجاء في ما يقال عند المريض، والحاكم في المستدرک ٥٦٥/١، وابونعيم في اخبار اصبهان ١٨٨/١ عن ابي الدرداء، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٨٣/٣، ما يستحب من قراءة عند
- ٤٣- أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٤٠ (١٣٦١٣) والبيهقي في شعب الايمان والبيهقي في شعب الايمان ١٦/٧ (٩٢٩٤)

- ٤٤ - كتاب الروح لابن القيم ١٤-١٣، المسئلة الاولى هل تعرف الاموات زيارة الاحياء
- ٤٥ - اخرجته الدار قطني كذا في نيل الاوطار ٩٣/٤ كتاب الحناظر، باب وصول ثواب القرب المهداة الى الموتى
- ٤٦ - القرآن (٣٩/٥٣)
- ٤٧ - اخرجته المسلم في كتاب الوصية ٤١/٢ باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد موته، واحمد ٣٧٢/٢، والزمذني في ابواب الاحكام ٢٥٦/١، باب الوقف، والنسائي في الوصايا ٢٣-٢٢ باب فضل الصدقة عن الميت وابويطي في مسنده ٣٤٣/١١ (٦٤٥٧)
- ٤٨ - كتاب الروح لابن القيم ٢٣-٢٢، المسئلة السادسة عشرة، انتفاع الموتى بسعي من الاحياء-
- ٤٩ - اخرجته ابن جرير في جامع البيان ٣٩/٢٧، وابوعبدالله القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ١١٤/١٧
- ٥٠ - روح المعاني للإمام محمود آلوسي البغدادى ٥٧/٢٧ تحت آية ان ليس للانسان الا ما سعى
- ٥١ - اخرجته المسلم في الحج ٤٣١/١، باب صحة حج الصبي وابوداؤد في المناسك ٢٤٣/١ والنسائي في الحج ٤/٢، باب الحج بالصغير، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٠٤/١ كتاب الحج: باب حج الصغير، ومالك في جامع الحج ٤٥٦- والبيهقي في السنن الكبرى ٥٥٥/٥ في الحج، واحمد ٢٢٩، ٣٤١/١ وابن عزيمة ٣٨٩/٤ (٣٠٤٩) والحميدي في المسند ٢٣٤/١ (٥٠١) وابويطي في مسنده ٢٨٩/٤ (٢٤٠٠) وعبد بن حميد في المنتخب ٥٣٨/١ (٦١٨)
- ٥٢ - اخرجته البخاري في الحناظر ١٨٦/١، باب موت الفحاة، والنسائي في الوصايا ١٢٢/٢، اذا مات الفحاة، والبيهقي في الوصايا ٢٧٧/٦ باب الصدقة عن الميت و مسلم في الوصية ٤١/٢ باب وصول الصدقات الى الميت، وابن ماجه في الوصايا ١٩٥/٢ باب من مات ولم يوص هل يتصدق عنه وابوداؤد في الوصايا ٤٦/٢ باب ما جاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه، وابويطي في مسنده ٤١٠/٧ (٤٤٣٤)
- ٥٣ - اخرجته ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٥٩/٢ في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سليمان

- ٥٤ - اخرجته القاضي اسماعيل في فضل الصلاة على النبي ٤٢ (١١٠)
- ٥٥ - كتاب العلل والسوالات لعبدالله ابن احمد عن ابيه ٦٦
- ٥٦ - اخرجته ابن ماجه في الحناظر ١١٢/١، باب ما جاء في العلامة في القبر والبيهقي في السنن، كتاب الحناظر ٤١٢/٣ باب اعلام القبر بصخرة، وابوداؤد في الحناظر ١٠١/٢ في جمع الموتى في قبر
- ٥٧ - اخرجته البخاري في الحناظر ١٧٧/١ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور و مسلم في المساجد ٢٠١/١، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، والبغوي في شرح السنة، كتاب الحناظر ٤١٥/٢ كراهية ان يخذ القبر مسجدا (٥٠٨)
- ٥٨ - اخرجته المسلم في صفات المسافير ٣٧٦/٢، تحريش الشيطان، واحمد ٣٥٤، ٦٦، ٨٦/٣ والزمذني في البر والصلة ١٥/٢ باب ما جاء في التباعد و ابويطي في مسنده ٧٧/٤٤ (١١٤، ١٩٤، ٢٠٩٥)
- ٥٩ - الفتاوى الكبرى لابن ٣٠/١١-٢٢٩ رقم المسئلة (١٨٧)
- ٦٠ - اخرجته الطبراني في الكبير ٢٩٨/٨ (٧٩٧٩)
- ٦١ - اخرجته المسلم في الوصية ٤١/٢ باب وصول ثواب الصدقات الى الميت، والبيهقي في السنن الكبرى في الوصية ٢٧٨/٦ باب الصدقة على الميت
- ٦٢ - اخرجته احمد ٧/٦، ٢٨٥/٥، وابوداؤد في الزكوة ٢٣٦/١ باب في فصل سقي الماء والنسائي ١٢٤/٢ كتاب الوصايا: باب فصل الصدقة عن الميت، والطبراني في الكبير ٢١/٦ (٥٣٨٣)
- ٦٣ - اخرجته المسلم في باب وصول ثواب الصدقة عن الميت ٣٢٤/١، وابوداؤد في السنن، باب في فضل سقي الماء ٢٣٦/١
- ٦٤ - القرآن ٣٧/٣
- ٦٥ - القرآن ٢٥/١٩
- ٦٦ - اخرجته البخاري في الجهاد ٤٢٨/١ وفي المغازي ٥٨٥/٢ غزوة الرجيع، وابونعيم في الحلية ١١٣/١، واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦ (٥٣)
- والبيهقي في دلائل النبوة ٣٣١/٤ غزوة الرجيع، والواقدي في المغازي ٣٥٧/١ باب غزوة الرجيع
- ٦٧ - اخرجته البخاري في المغازي ٥٨٦/٢ باب غزوة الرجيع، و ابونعيم في الحلية ١١١/١ واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦ (٥٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٣٢٨/٤ غزوة الرجيع، و ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٦/٢ غزوة

- الرجيع، والواقدي في المغازي ٣٥٦/١ باب غزوة الرجيع
- ٦٨- أخرجه البخاري في المناقب ٥٣٧/١ في منقبة أسيد ابن حضرة، وأحمد ١٣٨، ٢٧٢، ١٩٠/٣ - والحاكم في المستدرک ٢٨٨/٣ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٠٦/٣، وابن عساکر في تاريخ دمشق (تهذيب للبدران ٥٧/٣) والبيهقي في الدلائل ٧٧-٧٨/٦ ما جاء في إصابته عصي وأبونعيم في الدلائل ٥٦١/١ (٥٠٣)
- ٦٩- أخرجه البخاري في التعبير ١٠٣٥/٢ من رأي النبي في المنام، والمسلم ٢٤٢/٢ كتاب الرؤية والبصري في شرح السنة ٣٢٧/١٢ (٣٢٨٨) وأحمد ٣٠٦/٥ والملائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٠١١/٦، ٣٦٢/٢ (١٨٥٤-٦١٥)
- ٧٠- الحاروي للفتاوى للسيوطي ٢٦٥/٢ تنوير الحلك في رؤية النبي والملك
- ٧١- لطائف المنن لابن عطاء الله سكتدري ١٥١، الباب الأول
- ٧٢- من الغرام الساكن إلى إشراف الأماكن ١٠٩-١١١ (٩٩، ٩٨، ٩٧)
- ٧٣- والبيهقي في دلائل النبوة ٦٩/٧، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧٥/٢٢ باب ذكر التزمية برسول الله
- ٧٤- القرآن ٨٢/١٧
- ٧٥- الأفراد للدارقطني كذا في كنز العمال ٩/١٠ (٢٨٠٦)
- ٧٦- أخرجه المسلم ٢٢٤/٢ باب استحباب الرقية، وأبو داود في الطب ١٨٦/٢، باب في الرقي والبغوي في شرح السنة ١٦٠/١٢ (٣٢٤٠) وابن حبان ٦٣٢ (٦٠٦٢) الرقاء والتمايم والبيهقي في السنن الكبرى ٣٤٩/٩، كتاب الضحايا: باب إباحة الرقية بكتاب الله والطبراني في الكبير ٤١/١٨ (٨٨)
- ٧٧- زاد المعاد حرف الكاف ٢١٤/٣
- ٧٨- أيضا ٢١٥/٣
- ٧٩- مجموع فتاوى ابن تيمية ٥٩٩/١٢
- ٨٠- أخرجه أحمد ١٥٦/٤ عن عتبة بن عامر
- ٨١- أخرجه المسلم عن جرير بن عبد الله في كتاب العلم ٣٤١/٢، باب من سن سنة، وأحمد ٣٥٧-٦٢/٤، والنسائي في الزكاة ١٩١/١ (٢٥٥٥) التحريض على الصدقة، وابن ماجه في المقدمة ١٨/١ من سن سنة حسنة، والحميدي ٣٥٣/٢ (٨٠٥) والطبراني في الكبير ٣٢٩، ٣١٥/٢ وابن حبان ١٣٠/٦ (٣٢٩٧) وعبد الرزاق ٤٦٦/١١ (٢١٠٢٤/٢٥) وابن أبي

- شيبه ١٠/٣-١٠٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧٦/٥-٣٧٥ (١٠، ٦، ٧٠٠)
- وفي المسالك الكبرى ٧٦/٤-١٧٥ جماع أبواب صدقة التطوع، والزمدي في العلم ٩٢/٢، باب من دعا إلى هدي والطيالسي ٩٣ (٦٧٠)
- ٨٢- الحاروي للفتاوى للسيوطي ١٩٦/١ حسن المقصد في عمل المولد
- ٨٣- أيضا
- ٨٤- المورد الروي في المولد السوي للصلا على الفاري ٢٧، والمواهب اللدنية كما نقله ابن الحرري في كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ١٤٧/١
- ٨٥- أخرجه المسلم في الذكر ٣٤٥/٢ باب فصل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، وأحمد ٩٤، ٣٣/٢ - والزمدي في الدعوات ١٧٥/٢ باب في القوم يحلسون فيدكرون، وابن ماجه في الأدب ٢٦٨/٢، باب فصل الذكر، والطيالسي ٢٩٦ (٢٢٣٣)، ٣١٤ (٢٣٨٦) وابن حبان ٥٤/٣ (٨٥٢) وذكر حفوف الملكة بالقوم، وأبو يعلى ٤٤٥/١١، ١١٨/٢١ (١٢٥٣)، (١٢٥٧) وعبد الله ابن السارک في مسنده ٢٧ (٤٥) والمعوي في شرح السنة ٢٧٣/١ (١٢٧) باب فصل العلم، والطبراني في كتاب الدعاء ٥٤/٢-١٦٥١ (١٨٩٨-١٩٠٧) و عبد الرزاق ٢٩٤/١١ (٢٠٥٧٧) وابن أبي شيبه ٣٠٨/١٠ (٩٥٢٤) كتاب الدعاء، باب ثواب ذكر الله، و عبد بن حميد في المنتخب ٥٧/٢ (٨٥٩)
- ٨٦- أخرجه المسلم في الذكر ٣٤٥/٢ فصل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، والزمدي في الدعوات ١٧٥/٢ باب في القوم يحلسون فيدكرون، وابن حبان ٣٨/٣ (٨١٠) كتاب الأدكار، باب ذكر ماهاة الله - وأحمد ٩٢/٤، ابن أبي شيبه ٣٠٥/١٠ (٩٥١٨) كتاب الدعاء والسائي في آداب القضاء ٣٠٩/٢ (٥٤٢٨) كيف يستخلف الحاكم - وأبو يعلى ٣٨١/١٣ (٧٣٨٨)، وعبد الله بن المبارك في الزهد ٣٩٥ (١١٢٠)
- والطبراني في الكبير ٢٦٩/٩ (٧٠١) بلفظ: - ومن بك علينا -
- ٨٧- أخرجه أحمد عن أس - ١٤٢/٣، وأبونعيم في الحلية ١٠٨/٣، وأبو يعلى ١٦٧/٧ (٤١٤١) و البرار (كشف الاستار) ٤١٤/٤ (٣٠٦١) كتاب الذكر: باب الاجتماع على ذكر الله -
- ٨٨- أخرجه البخاري في التوحيد ١١٠/٢ باب قول الله عز وجل ويحذركم الله نفسه والمسلم في الذكر ٣٤١/٢، الحث على ذكر الله - وابن ماجه في الأدب

- ٢٧١/٢ باب فضل العمل، والبيهقي في شعب الايمان ٤٠٦/١ (٥٥٠) باب
في اقامة ذكر الله، والبغوي في شرح السنة ٢٧٣/٥ (١٤٥٥)
- ٨٩- اخرج احمد ٧١٠٦٨/٣- والحاكم ٤٩٩/١ كتاب الدعاء: باب اذكروا
ذكر الله- وابن حبان ٣٩/٣٠٣ (٨١٤) كتاب الاذكار، والبيهقي في شعب
الايمان ٣٩٧/١ (٥٢٦) فصل في اقامة ذكر الله- وابن عساكر في تاريخ
دمشق (تهذيب ٢٢٤/٥ في ترجمة دراج، وعبد بن حميد في المنتخب
٨٣/٢ (٩٢٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٢ (٤) باب في حفظ
اللسان، والهيشي في المقصد العلي في زوائد ابي يعلى ٣١٨/٤ (١٦٢٤)
كتاب الاذكار والديلمي في فردوس الاخبار ١٠٦/١ (٢٢٢) وابن المبارك
في الزهد ٣٦٢ (١٠٣٢) واحمد في الزهد ١٣٤
- ٩٠- القرآن ٢٣/٤٢
- ٩١- اخرج الطبراني في الكبير ٤٧/٣ (٢٦٤١) و ٣٥١/١١ (١٢٢٥٩)
- ٩٢- اخرج البخاري في التفسير ٧١٣/٢، سورة الشوري، والزمذي في التفسير
١٦٠/٢
- ٩٣- اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره كذا في الدر المنثور للسيوطي ٧/٦
- ٩٤- اخرج ابن ماجه في مقدمة السنن ١٣/١ باب في فضل عباس بن عبد المطلب
باختلاف
- ٩٥- اخرج الزمذي في الجناقب ٢١٩/٢ مناقب اهل البيت، والحاكم في المستدرک
١٥٠/٣ معرفة الصحابة، والديلمي في فردوس الاخبار ٣٩٩/٤ (٦٦٨٤)
والحكيم الترمذي في نواذر الاصول ٣٢ الاصل الحادي والعشرون،
والطبراني في الكبير ٢٨١/١٠ (١٠٦٦٤)، و ٤٦/٣ (٢٦٣٩) وابونعيم
في الحلية ٣/٢١١، والخطيب في تاريخ بغداد ١٦٠/٤، والبيهقي في شعب
الايمان ٣٦٦/١ باب معاني الحجة، و ١٣٠/٢ باب في حب النبي
(١٣٧٨، ٤٠٨)
- ٩٦- كنز العمال ٤٥٦/١٦ (٤٥٤٠٩) احاديث متفرقة
- ٩٧- اخرج الطبراني في الاوسط كذا في مجمع الزوائد ١٦٣/٩ باب في فضل اهل
البيت
- ٩٨- اخرج الطبراني في الاوسط كذا في كنز العمال ٧٧/١ (٣٠٨) ومجمع الزوائد
١٦٨/٩ في فضل اهل البيت والطبراني في الكبير ١٢٦/٣ (٢٨٨١)
- ٩٩- اخرج البيهقي في شعب الايمان ١٨٩/٢ (١٥٠٥) والديلمي في الفردوس

- (٧٧٩٦)
اخرجه البخاري في الفضائل ٥٣٠/١ مناقب الحسن والحسين، ٥٢٢/١
- ١٠٠- مناقب قرابة النبي
- ١٠١- ايضا ٥٢٦/١
- ١٠٢- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٣٧/٢ فصل من توقيده و برآله
- ١٠٣- القرآن ٥٧/٣٣
- ١٠٤- ايضا
- ١٠٥- اخرج ابن عدي في الكامل ٢٧١٧/٧ في ترجمة يزيد بن عبد الملك-
- ١٠٦- اخرج الحاكم في المستدرک ١٤٩/٣ معرفة الصحابة، باب مبغض اهل البيت
يدخل النار- وابن ماجه في مقدمة السنن ١٤/١ فضائل الحسن والحسين،
وابن حبان ٦١/١٠ (٦٩٣٨) وابن ابي شيبة ٩٧/١٢ كتاب الفضائل،
والطبراني في الكبير ٤٠/٣ (٢١١٩-٢١) وابن عساكر في تاريخ دمشق
٢٢٧/٢ ٢١١/٤ والزمذي في المناقب ٢٢٧/٢
- ١٠٧- محمد بن عمر ملا في سيرته
- ١٠٨- اخرج الحاكم ١٤٩/٣ معرفة الصحابة، باب خصوصيات اهل البيت،
والطبراني في الكبير ١٧٧/١١ (١١٤١٢)
- ١٠٩- اخرج الديلمي في الفردوس، وكذا في كنز العمال ٩٣/١٢ (٣٤١٤٣)
- ١١٠- القرآن ٣٣/٣٣
- ١١١- اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٠٨/٤) في ترجمة حسن بن علي
- ١١٢- اخرج احمد ٢٩٢/٦، والطبراني في الكبير ٥٥٠/٣، و ٣٣٤/٢٣ (٧٧٣)
- ٣٣٦ (٧٧٩) وابو يعلى ٤٥١/١٢ (٧٠٢١) وابن ابي شيبة
٧٣/١٢-٧٢ (١٢١٥٢) وابن عساكر في تاريخه (تهذيب ٢٠٧/٤) في
ترجمة حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما-
- ١١٣- اخرج احمد ٣٢٢/٦، والطبراني في الكبير ٥٣/٣ و
٣٣٦/٢٣ (٧٧٩، ٢٦٦٤) وابو يعلى ٤٥٦/١٢ (٧٠٢٦)
- ١١٤- القرآن ٦١/٣
- ١١٥- اخرج المسلم ٢٧٨/٢ كتاب الفضائل- باب فضائل علي- والزمذي في
التفسير ١٢٩/٢ سورة آل عمران- والحاكم في المستدرک ١٥٠/٣ معرفة
الصحابة وابن ابي شيبة ٩٨/١٢ (١٢٢٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق
(تهذيب ٣١٨/٤- الحسين بن علي)

١٢٦- ايضاً

١٢٧- أخرجه أحمد ٣٢٣/٤، والحاكم في المستدرک ١٥٨/٣، فضائل السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها-

١٢٨- مر تخریجه برقم ١١٩

١٢٩- الفتاوى الحديثية للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

١٣٠- أخرجه الحاكم ١٤٢/٣، نكاح عمر بام كلثوم رضي الله تعالى عنها،

والطبراني في الكبير ٤٥٠/٣-٤٤ (٢٦٣٣) واليزار في مسنده كشف الاستار

١٥٢/٣ (٢٤٥٥) باب انقطاع الاسباب غير سببه ونسبه وابونعيم في حلية

الاولياء ٣٤/٣، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٦٣/٨، والبيهقي في

السنن الكبرى ١١٤، ٦٤/٧، والخطيب في تاريخه ١٨٢/٦ في ترجمة رستم،

وسعيد بن منصور ١٤٧/١ (٥٢٠) كتاب النكاح- وابن عساکر في تاريخ

دمشق تهذيب ٢٧/٦

١٣١- أخرجه اليزار في مسنده كشف الاستار ١٥٣/٣ (٢٤٥٧)

١٣٢- أخرجه أحمد ٦٢، ١٨/٣، والحاكم في المستدرک ٧٤/٤ في فضائل قريش،

والديلمي في فردوس الاخبار ٢٩٩/٤ (٦٦٨٣)-

١٣٣- القرآن ٦٤/٨

١٣٤- القرآن ٨٩، ٨٨/٩

١٣٥- القرآن ١٠٠/٩

١٣٦- القرآن ٢٩/٤٨

١٣٧- القرآن ١٧٢/٣

١٣٨- القرآن ٧٤/٨

١٣٩- رواء ابن ماجه في فضل اهل بدر ص ١٥، ورواه البخاري في فضائل اصحاب

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٥١٥/١١، ورواه ابو داود في سنه، باب في

النهى عن سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ٢٨٤/٢

١٤٠- رواء مسلم في فضائل الصحابة ٣٠٩/٢، ورواه ابو داود في كتاب السنة

٢٨٤/٢

١٤١- ذكره أحمد في مسنده ٣٩٩/٤، ومسلم في كتاب الفضائل ٣٠٨/٢

١٤٢- رواء عبد الرزاق في المصنف ٣٤١/١١ (٢٠٧١٠)

١٤٣- رواء البخاري في كتاب الجهاد ٤٠٦/١، وفي باب فضائل اصحاب النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم ٥١٥/١، ومسلم في كتاب الفضائل ٣٠٨/٢، و

١١٦- مجمع الاحباب

١١٧- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٧ (٦٢٦٠) والحكيم الرمزي في

نوادير الاصول ٢٦٣، الاصل الثاني والعشرون والمائتان، والحاكم في

المستدرک ١٤٩/٣ معرفة الصحابة، مناقب اهل بيت رسول الله

والديلمي عن علي في فردوس الاخبار ٥٦/٥ (٧١٦٦) وابن حجر في

المطالب العالية ٧٤/٤ (٤٠٠٢)

١١٨- نقله الملا علي القاري في المرقاة

١١٩- أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥٠/٣، كتاب معرفة الصحابة - فضائل اهل

بيت رسول الله -

أخرجه الرمزي في الفضائل ٢١٩/٢ فضائل اهل بيت، وابويطي في مسنده

١٢٠- ٢٩٧/٢ (١١٤٠، ١٠٢١، ٢٧) والطبراني في الكبير ٢٦/٣ (٢٦٧٩)

واحد ١٧/٣، ٥٩، ٢٦، ١٧، والدارمي ٣١٠/١ (٢٣١٩) فضائل القرآن

(مختصراً) والديلمي في الفردوس ٩٨/١ (١٩٧) واليزار في كشف الاستار

٢٢٣/٣ (٦٦١٧) فضائل اهل بيت

١٢١- أخرجه الحاكم في المستدرک ١٥١/٣ فضائل اهل بيت، والقضاعي في

مسند الشهاب ٧٥/٢-٢٧٣ (١٣٤٢-٤٥) وابونعيم في الحلية ٣٠٦/٤،

واليزار في كشف الاستار ٢٢٢/٣ (٢٦١٣) فضائل اهل البيت، والطبراني في

الكبير ٤٣/٣، ٢٧/١٢ (٢٦٣٨) و (١٢٣٨٨) وابن عدي في الكامل

١٥١٤/٤، وابو الشيخ في الامثال ٢٢٥/٢ (٢٣٣) والدولابي في الكنى

٧٦/١ والخطيب البغدادي في تاريخه ٩١/١٢ (٦٥٠٧)

١٢٢- أخرجه الطبراني في الصغير ٣٠٣/٢ (٨١٢) و (١٥٧/١) (٢٨٣) وفي الكبير

٤٦/٣ (٢٦٣٧)

١٢٣- أخرجه البيهقي في الشعب ٢١٦/٢ (١٥٧٦-٧٧) في تعظيم النبي، والطبراني

في الاوسط ٤٠٨/١ (٧٢٥) والديلمي في فردوس الاخبار

٣٤٢/٤ (٦٥٣٣) و الاصبهاني: قوام السنة في الترغيب والترهيب

٢٢٢/٢ (١٦٧٧) الترغيب في الصلاة على رسول الله

١٢٤- ديوان الشافعي، ٣٢٣، باب آت بيت الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم

١٢٥- أخرجه المسلم في الايمان ١١٤/١ من مات علي الكفر

-١٢٦-

حمد في مسنده ٧/٣

١٤٤- القرآن ١٧/١٩

١٤٥- القرآن ١٥/٥

١٤٦- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٧٢ ، التفسير الكبير للرازي

١٨٩/١١ ، وفي جامع البيان في تفسير القرآن ٩٢/٦ ، وفي الحلالين ص

٩٧ ، وفي الخازن ٢٨/٢ ، وفي روح المعاني ٨٧/٦

١٤٧- القرآن الكريم ٤٧/٣٣-١٤٥

١٤٨- الزرقاني علي المواهب اللدنية ٥٥/١ و السيرة الحلبية ٣١/١ ، والمدخل لابن

الحاج ٣٤/٢ ، ومولد العروس لابن الحوزي ٦١

١٤٩- القرآن ٨٩/٦

١٥٠- التفسير الكبير للرازي ٦٧-٨/١٣

١٥١- القرآن ٧/٥٩

١٥٢- القرآن ٣٦/٣٣

١٥٣- أخرجه الرمزي في باب العلم ٩١/٢ باب ما نهى عنه

١٥٤- أخرجه المسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلوة ١٩٩/١

١٥٥- أخرجه البخاري في كتاب العلم ١٦/١ ، كتاب الاعتصام ١٠٨٧/٢ ، و

المسلم في كتاب الزكوة ٣٣٣/١ ، وأحمد في مسنده ٢٣٤/٢

١٥٦- القرآن الكريم ١٤٣/٢

١٥٧- القرآن الكريم ٤٥/٣٣

١٥٨- تفسير اشاد العقل السليم لابي مسعود تحت آية انا ارسلناك شاهدا ١٠٧/٧

١٥٩- الفتوحات الالهية تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٤٤٢/٣

١٦٠- روح المعاني للألوسي تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٤٢/٢٢

١٦١- الخازن تحت آية انا ارسلناك شاهدا ٢٦٦/٥

١٦٢- القرآن ١٧٩/٣

١٦٣- القرآن ٤٩/١١

١٦٤- القرآن ٢٤/٨١

١٦٥- القرآن ١١٣/٤

١٦٦- القرآن ٤-١/٥٥

١٦٧- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قول الله تعالى و هو الذي

يبدء الخلق ٤٥٣/١

١٦٨- رواه المسلم في كتاب الفتن ، فصل في امارات الساعة ٣٩٠/٢

١٦٩- رد المختار ، باب الأذان ٢٦٧/١

١٧٠- ذكره السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة من الديلمي ٣٨٤ (١٠٢١)

١٧١- القرآن ٥٦/٣٣

١٧٢- أخرجه الرمزي في ابواب صفة القيامة ٦٨/٢

١٧٣- أخرجه أحمد في مسنده ١٣٦/٢

١٧٤- رد المختار ، باب الأذان ٢٥٨/١

١٧٥- ذكره أحمد في مسنده ٣٦٠/٣ ، ٣٧٧

١٧٦- ذكره الطبري في شرح مشكوة المصابيح ٢٩١/١

١٧٧- أخرجه ابن ماجه في سننه ، باب ما جاء في ادخال الميت القبر ١١٢

١٧٨- أخرجه البخاري ، باب عذاب القبر من الغيبة و البول ١٨٤/١

١٧٩- أخرجه المسلم في صحيحه ، باب فضل الأذان و هرب الشيطان عند سماعه

١٦٧/١

١٨٠- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٧/١ (٧٤٦)

١٨١- أخرجه المسلم في صحيحه ، باب استحباب الرقية من العين ٢٢٤/٢

١٨٢- القرآن الكريم ٦٥-٦٣/٢٥

١٨٣- الشفا للقاضي عياض ، الباب الاول في بيان ما هو في حقه ٢٠٧-٢٠٦

١٨٤- الشفا ٢٠٤

١٨٥- الشفا للقاضي عياض ، فصل في الحجة في ايجاب قتل من سبه او عابه

٢١١-١٥/٢

اہل علم حضرات کے لئے خوشخبری

فتاویٰ رضویہ

خصوصیات جدید ایڈیشن

- عربی فارسی عبارات کے مقابل سلیس اردو ترجمہ
- نادر اور قیمتی حوالہ جات کی تخریج، بقیہ جلد صفحہ اور مطبع کتاب
- عبارات کی پیرا بندی قائمہ ڈیش کے ساتھ
- کتابت اعلیٰ، کاغذ بہترین، آفسٹ طباعت، جلد مضبوط ڈائی وار
- ہر جلد کے ساتھ مآخذ و مراجع کے عنوان سے سینکڑوں کتب اور ان کے مصنفین بمعین وفات
- سائز ۲۰ × ۳۰، صفحات ہر جلد اوسطاً ۵۰



ملنے کے پتے

رضا فاؤنڈیشن ○ مکتبہ تنظیم المدارس ○ مکتبہ قادریہ
جامعہ نظامیہ رضویہ، اندرون لوہاری گیٹ، لاہور